واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية ومتطلبات تعزيزه في ضوء التربية الإسلامية

إعداد

د/ هدى عبد ربه حميد القرشي

أستاذ مساعد، قسم السياسات التعليمية،

كلية التربية، جامعة أم القرى

واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية ومتطلبات تعزيزه في ضوء التربية الإسلامية

هدى عبد ربه حميد القرشي

أستاذ مساعد، قسم السياسات التعليمية، كلية التربية، جامعة أم القرى

البريد الإلكتروني: a-hudahh@hotmail.com

المستخلص:

هدفت الدراسة الكشف عن واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية وتحديد متطلبات تعزيزه في ضوء التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لها، وطبقت على عينة بلغت (٨٤٢) من الأسر السعودية تم توزيعهم وفق متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمستوى التعليمي (متوسط/ جامعي/ دراسات عليا)، ومدة الزواج (خمس سنوات إلى عشر سنوات/ عشر سنوات إلى عشرين سنة/ عشرون سنة فأكثر)، وأشارت النتائج إلى أن واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية جاء منخفضاً، وأن موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات المقترحة لتعزيز واقع دور الأسرة السعودية في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية وتحديد متطلبات تعزيزه في ضوء التربية الإسلامية جاء مرتفعاً، كما أشارت النتائج لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً في استجابات أفراد عينتها تعزى لمتغير النوع، بينما توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المستوى التعليمي لصالح الحاصلين على دراسات عليا مقارنة بالحاصلين على تعليم متوسط أو جامعي، كما أشارت النتائج لوجود فروق دالة إحصائياً في استجابات أفراد عينتها تعزى لمتغير مدة الزوج لصالح من مضى على زواجهم عشرون سنة فأكثر مقارنة بمن هم أقل منهم.

الكلمات المفتاحية: الأسرة السعودية، الوقاية، الجرائم الإلكترونية، التربية الإسلامية.

The Reality of the Role of Saudi Families in Makkah City in Protecting Their Children from Cybercrimes and Requirements for Its Enhancement in Light of Islamic Education

Huda Abdul Rabbu Hameed Al-Qurashi
Assistant Professor, Department of Educational Policies, College of Education, Umm Al-Qura University
Email: a-hudahh@hotmail.com

ABSTRACT:

This study aimed to explore the reality of the role of Saudi families in Makkah City in protecting their children from cybercrimes and identifying the requirements for enhancing this role in light of Islamic education. The study adopted a descriptive approach and used a questionnaire as its data collection tool. The questionnaire was administered to a sample of 842 Saudi families, distributed according to gender (male/female), educational level (secondary/ university/ postgraduate), and marriage duration (5 to 10 years, 10 to 20 years, more than 20 years). The results indicated that the current role of Saudi families in Makkah City in preventing cybercrimes was low. However, the proposed requirements for enhancing this role, as perceived by the study participants, received a high level of agreement. The results also revealed no statistically significant differences in responses based on gender. However, statistically significant differences were found based on educational level, favoring those with postgraduate degrees over those with secondary or university education. Additionally, differences were observed based on marriage duration, favoring families married for more than 20 years compared to those married for fewer years.

Keywords: Saudi family, prevention, cybercrimes, Islamic education.

مقدمة:

في بداية القرن العشرين، ومع تطور تكنولوجيا الاتصال والإعلام بشكل متسارع، أصبحت وسائل الاتصال الحديثة أحد أهم وسائل الاتصال. وتميزت هذه الوسائل بمميزات لا تتوفر في غيرها من وسائل الاتصال الأخرى، سواء كانت سمعية أو بصرية أو كتابية. وقد سيطرت على المجتمعات الحديثة، وسهلت العديد من الأعمال التي كانت تتطلب جهدًا بدنيًا، بفضل سرعتها ودقتها، فقد وفرت الكثير من الوقت والجهد.

مع التسارع الهائل في التكنولوجيا ووسائل الاتصال، وظهور الانترنت، وبسبب سوء استخدام التقنية ظهرت الجريمة الإلكترونية وأصبحت تشهد تطوراً ملحوظاً، وتسببت هذه الجرائم في إلحاق الضرر بالأفراد والمجتمعات، حيث تم استخدام أحدث برامج التقنية والأنظمة المعلوماتية في تنفيذها فاستهدفت هذه الجرائم المجتمع واقتصاده وأمنه الوطني والاجتماعي، مثل جرائم التشهير والسرقات والإشاعات والتجسس على الملفات. وقد أثرت هذه الجرائم السلبية على الأفراد والمجتمعات بشكل كبير.

وتعد الجرائم الإلكترونية من أبرز أنواع الجرائم الجديدة التي ممكن ان تشكل خطراً جسيماً في ظل العولمة وتعد من الجرائم المستحدثة حيث التقدم التكنولوجي الذي تحقق خلال السنوات القليلة الماضية جعل العالم بمثابة قرية صغيرة حيث يتجاوز هذا التقدم بقدراته وإمكاناته الاجهزة الرقابية وجعل من الصعب تطبيق القوانين على هذا النوع من الجرائم فأصبحت تهدد امن الأوطان والمجتمعات (إبراهيم، ٢٠٠٩، ص ٨٦).

ومع ظهور الجرائم الإلكترونية وتزايد خطورتها فقد فرضت تحديات كبيرة على الأسرة. فكونها المسؤولة عن تربية الأبناء وتشكيل شخصياتهم، فتوجب عليها أن تؤدي دورًا فعالًا في حمايتهم من الانحراف ودعم سلوكياتهم، وتوجيههم وإرشادهم لتفادي الوقوع في الجرائم الإلكترونية، وحماية المجتمع من آثارها السلبية.

وانطلاقا من مسؤولية الأسرة فهي المؤسسة التربوية الأولى التي تتحمل المسئولية في وقاية وحماية أبنائها من الوقوع في الجرائم الإلكترونية أو المشاركة فيها معتمدة في ذلك الوسائل التربوية المناسبة لتوعيتهم وتنمية جوانبهم العقدية والخلقية والاجتماعية في استخدامهم الأمثل للتكنولوجيا والاستفادة منها وتجنب الوقوع في محظوراتها.

وتعد الأسرة بمثابة الحصن المنيع ضد تداعيات تكنولوجيا المعلومات وما ينجم عنها من جرائم إلكترونية، حيث تُعد البيئة الأولى التي تؤثر في حياة الأبناء وتتحمل مسؤولية توفير مختلف أشكال الرعاية لهم. أما المدرسة، فهي البيئة الثانية والمؤسسة الاجتماعية التي تأتي بعد الأسرة من حيث المسؤولية والأهمية، إذ تُعتبر مؤسسة رسمية مُكلفة من قبل المجتمع بأداء وظيفة التربية ونقل الثقافة، بالإضافة إلى توفير الظروف الملائمة للنمو الجسمي والعقلي والانفعالي والاجتماعي للناشئة. (القريشي، ٢٠١١، ص ٢٥٠).

وتعد الشريعة الإسلامية صاحبة تميز كبير في الاعتناء الكبير بالجانب الوقائي من الجرائم بأنواعها ومن ضمنها الجرائم الجنائية، ومنهج الشريعة الإسلامية يقوي الإنسان بإيمانه وإسلامه ويقينه بالله عز وجل، وفيه تزكيته وتطهيره داخليا بالتقوى وحسن القول، وصلاح العمل، وإذا بقيت له هذه القوة في إيمانه وخلقه وقوله وعمله، تكون حينها الشريعة كأنما هي

سياج أمني حافظ لتلك القوة أن يصيبها ضرر، فهي بمثابة خطوط أولية للدفاع عن التي تليها؛ حتى يبقى المؤمن في حصن من إيمانه، وفي سياج من إسلامه، وفي قوة من يقينه.

والمتأمل في النظام الإسلامي وموقفه من الجريمة وعقوبتها، يجده نظاما ينشد الصلاح والنفع للأمة، ويراعي حسن التنظيم في المجتمع الإسلامي، وأي شيء يخل بهذا النظام أو يُسيء إليه يتخذ الإسلام حِياله موقفا صارمًا لكي لا يعم الفساد والفوضى ويختل نظام الحياة، ولما كانت الجرائم على اختلاف أنواعها مُضرة بالفرد والمجتمع شرع العقاب على الجريمة لمنع الناس من اقترافها، وعاقبت الشريعة عليها لحفظ مصالح المجتمع، ولصيانة النظام الذي يقوم عليه، ولضمان بقاء الجماعة قوية متضامنة متخلقة بالأخلاق الفاضلة.(حامد، ٢٠١٠م، ص١١)

مشكلة الدراسة:

شهد المجتمع السعودي في السنوات الأخيرة ارتفاعاً واضحاً في الجرائم الإلكترونية، حيث بلغت خلال أعوام ١٤٣٥ و١٤٣٦ نحو ١٥١٣ جريمة، في حين كانت الصدارة للمنطقة الشرقية القضايا بنحو ٤٦٣، وبعدها مكة المكرمة ب ٣٥٠ ثم المدينة المنورة ب ١٥٣ قضية، وفي عام ١٤٤١هـ ه ارتفعت هذه الجرائم لتصل إلى١٢٩٤١ جريمة (وزارة الداخلية، ١٤٤١).

وقد ذكرت العديد من الدراسات كدراسة خالد (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن الجرائم الإلكترونية تتسم بخطورة متزايدة نتيجة لتنوعها المستمر وصعوبة حصرها، فضلاً عن قدرتها على التطور المستمر بسبب ارتباطها الوثيق بالتقدم التكنولوجي الكبير الذي نشهده اليوم في مجال الحواسيب واستخدام الإنترنت، في ظل الانفتاح العالمي والثورة المعلوماتية.

وقد أكدت دراسة ناصف (٢٠١٤) أن المراهقين أكثر استفادة من الإنترنت في حياتهم اليومية في إقامة علاقات واسعة، مما أدى إلى ظهور العزلة الاجتماعية وانخفاض التواصل بين أفراد الأسرة، بالإضافة إلى التأثيرات السلبية على الجوانب الاجتماعية والثقافية، ومن ثم فاحتمال وقوعهم ضحية الجرائم الإلكترونية أمر كبير جداً وخصوصاً في ظل ضعف وعيهم بخطورتها وانجذابهم لها بدافع التسلية وقضاء وقت الفراغ في تصفح الأجهزة الإلكترونية.

وقد أوصت العديد من الدراسات والبحوث مثل: دراسة قوراري ورحلي (٢٠١٧) بالاهتمام بحماية الأبناء ووقايتهم من التعرض لمثل هذه الجرائم المرتبطة باستخدام شبكة الإنترنت، بما في ذلك الجرائم الإلكترونية.

وبناءً على تزايد انتشار الجرائم الإلكترونية فقد اهتم الباحثون التربويون بمعرفة واقع الوعي بكيفية التعامل معها وكيفية تعزيز الأمن السيبراني لدى المجتمعات وأهمية تعزيزه للحد من مخاطرة في مختلف المراحل والفئات العمرية كدراسة (التمياني، ٢٠٢١؛ فرج، ٢٠٢٢) وكذلك في الدراسات الأجنبية مثل دراسة (Amankwa ,2021; Muir & Joinson, 2020)

وقد جات هذه الدراسة بناء على توصية العديد من الدراسات كدراسة الرابغي والصبحي، (٢٠٢٢) التي طالبت بالقيام بمبادرات توعوية تساهم في توعية أفراد المجتمع بما يتعلق بالجرائم الإلكترونية وأنظمة مكافحتها.

فالأسرة تعد بمثابة الحصن المنيع ضد تداعيات تكنولوجيا المعلومات وما ينجم عنها من جرائم إلكترونية، حيث تمثل البيئة الأولى التي تؤثر في حياة الأبناء وتتحمل مسؤولية تقديم مختلف أشكال الرعاية لهم (القريشي، ٢٠١١، ٢٥٠).

لذلك رأت الباحثة وجوب التركيز على دور الأسرة الوقائي والمهم في حماية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في المجتمع السعودي وتوعيتهم بأدوارهم تجاه أبنائهم في وقايتهم من الجرائم الإلكترونية.

وبناء على ما سبق تتحدد مشكلة الدراسة في الحاجة للكشف عن واقع دور الأسرة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية وتحديد متطلبات تعزيزه، وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية.

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما واقع دور الأسرة السعودية في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية؟

٢. ما متطلبات تعزيز واقع دور الأسرة السعودية في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية؟

٣. ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمستوى التعليمي (متوسط/ جامعي/ دراسات عليا)، ومدة الزواج (خمس سنوات إلى عشر سنوات/ عشر سنوات إلى عشرين سنة/ عشرون سنة فأكثر) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الأسرة السعودية في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية ومتطلبات تعزيزه؟

أهداف الدراسة: هدفت الدراسة تحقيق ما يلي:

١. الكشف عن واقع دور الأسرة السعودية في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية.

٢. تحديد متطلبات تعزيز واقع دور الأسرة السعودية في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية.

٣. بيان مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمستوى التعليمي (متوسط/ جامعي/ دراسات عليا)، ومدة الزواج (خمس سنوات إلى عشر سنوات/ عشر سنوات إلى عشرين سنة/ عشرون سنة فأكثر) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الأسرة السعودية في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية ومتطلبات تعزيزه.

أهمية الدراسة:

١. تبرز أهميتها في كون لأبناء والمراهقين اكثر عرضة للتعرض للجرائم الإلكترونية لانهم اكثر استخداماً للتكنولوجيا والأجهزة الإلكترونية.

٢. إلقاء الضوء على دور الاسرة الوقائي ولذلك بسبب التطور السريع والمطرد في أساليب الجرائم الإلكترونية

٣. ندرة الدراسات التي تناولت دور الاسرة الوقائي في الجرائم الإلكترونية فاغلب الدراسات تناولت أنواع الجرائم الإلكترونية وواقع وجودها في المجتمعات.

٤. الاستفادة من نتائج البحث للمربين واولياء الأمور والمسؤولين للتعامل مع الجرائم الإلكترونية وتوعية الأبناء بخطورتها.

٥. من الناحية العملية: تقديم معرفة علمية تطبيقية وبرامج وقائية للأسرة حول كيفية التعامل مع الجرائم الإلكترونية التي قد يتعرض لها الأبناء، بالإضافة إلى المساهمة في زيادة الوعي المجتمعي للحد من هذه الجرائم.

حدود الدراسة: اقتصرت الدراسة على الحدود الآتية:

١. الحدود الموضوعية: واقع دور الأسرة بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية ومتطلبات تعزيزه.

٢. الحدود البشرية: عينة من الأسر السعودية بمدينة مكة المكرمة ممن لديهم أبناء.

٣. الحدود المكانية: مدينة مكة المكرمة.

٤. الحدود الزمانية: العام ١٤٤٦هـ

مصطلحات الدراسة:

مفهوم الوقاية:

عرفها (العمار، ١٤٢١)التدخل المبكر لحماية الافراد والمجتمعات من ارتكاب الجرائم والانحرافات التي يتوقع أو يحتمل حدوثها وتفادي حدوثها مستقبلاً بالقضاء على العوامل التي تساعد على ارتكابها.

كما عرفها(أرفن ولر، ١٩٩٢) كل عمل يؤدي إلى التقليل أو التخفيف من معدلات الجريمة.

مفهوم الأسرة:

الأسرة جماعة اجتماعية تربط أفرادها ورابط الدم والزواج يعيشون معاً في حياة مشتركة ويتفاعلون على نحو مستمر للوفاء بالمتطلبات الاجتماعية والاقتصادية الضرورية لبقاء الأسرة (عبد العاطي،٢٠٠٠، ٢٠).

وتعرف الأسرة بأنها: وحدة اجتماعية إنتاجية تشكل مركز النشاطات الاقتصادية والاجتماعية، تقوم على الالتزام المتبادل والمودة، وأنها أبوية من حيث تمركز السلطة والمسؤوليات، ومن حيث الانتساب وهرمية على أساس الجنس والعمر، ثم ان هناك خصائص أخرى تتعلق بالزواج والإرث، والطلاق ونوعية علاقتها المجتمع ومؤسساته. (بركات، ١٩٨٦، ١٧٥).

مفهوم الجريمة:

تعرف الجريمة بأنها" كل فعل أو الامتناع عن فعل يصدر عن إنسان مسئول، ويرتب عليه القانون عقابا أو تدبيرا احترازيا" (الحياري، ٢٠١٠).

وتعرف الجريمة الإلكترونية إجرائياً بأنها إلحاق الأذى المادي أو المعنوي بالآخرين بشكل متعمد باستخدام الأساليب التكنولوجية والاعتماد على شبكة الإنترنت.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١. دراسة رضوان (٢٠٢٤): هدفت الكشف عن منهجية الإسلام في التعامل مع الانحرافات الجنسية ومتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز الوعي بها لدى التلاميذ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستخدمت استبانتين لجمع البيانات، وطبقت على عينة بلغت (٤٦٨) من تلاميذ المرحلة الإعدادية للكشف عن مستوى وعيهم بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية وقائياً وعلاجياً، و(١٣٨) من معلمي وشيوخ المعاهد الإعدادية من أجل تحديد المتطلبات اللازمة لتعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع وقائياً جاء متوسطاً، وأن مستوى وعيهم بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية علاجياً جاء منخفضاً، وأشارت النتائج إلى أن مستوى وعي تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية جاء متوسطاً في الجانب الوقائي والجانب العلاجي، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير النوع لصالح الإناث ولمتغير الصف الدراسي لصالح تلاميذ الصف الثالث ولمتغير المحافظة لصالح تلاميذ محافظة سوهاج، كما أشارت النتائج إلى أن موافقة أفراد عينة الدراسة من المعلمين وشيوخ المعاهد على المتطلبات اللازمة لتعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز وعي تلامذتها بالمنهجية الإسلامية في التعامل مع الانحرافات الجنسية جاء مرتفعاً في الجانبين الوقائي والعلاجي، وأنه توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المؤهل لصالح ذوي المؤهل التربوي، كما توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير التخصص لصالح ذوي التخصص الشرعي، بينما لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجاباتهم تعزى لمتغير المحافظة.

٢. دراسة العجمي (٢٠٢٤): هدفت الدراسة الكشف عن الجرائم الإلكترونية الممارسة ضد المرأة الكويتية وآليات الحد منها. المنهج: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وطبقت الاستبانة على المشاركات (٨٤٢) من النساء الكويتيات. موزعات وفق متغيرات الحالة الاجتماعية والمستوى التعليمي والعمر. النتائج: أشارت النتائج إلى أن درجة تعرض المرأة للتنمر الإلكتروني جاءت مرتفعة، وأن درجة تعرض المرأة الكويتية لجريمة التحرش الإلكتروني جاءت مرتفعة، وأن درجة تعرضها للإرهاب الإلكتروني جاءت مرتفعة، وأن موافقة المشاركات على آليات الحد من الجرائم الإلكترونية الممارسة ضد المرأة الكويتية جاءت مرتفعة، وأنه توجد فروق في استجابات المشاركات تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح غير المتزوجات، وأنه لا توجد فروق في استجابات المشاركات تعزى لمتغير المستوى التعليمي والعمر.

٣. دراسة الطريف (٢٠٢٢): استَهدَفتْ الدراسة الرَّاهِنةُ تقديمَ عَرضًا تَحليليًّا للاتِّجاهاتِ النَّظريةِ المُعاصرةِ، والحَديثةِ في علمِ اجتماعِ الجَريمةِ؛ بقَصدِ الوُقُوفِ على التَّطوُّراتِ التي شهدتها الرُؤى، والمَداخلُ النَّظريةُ المُفسِّرَةُ للجريمةِ، والسُّلوكِ الانحرافيِّ، لاسِيَّما في ظلِّ مجتمعٍ معلوماتيٍّ تِقَنيٍّ سريعِ التَّغيُّرِ على كَافَّةِ المستوياتِ والأصعدةِ، واهتمت الدراسة بالوُقوفِ على

فعاليةِ الاتِّجاهاتِ النَّظريةِ في علمِ اجتماعِ الجريمةِ في تفسيرِ السُّلوكِ الإجراميّ، ورصدِ التَّطوراتِ التي أصابت تلك الاتِّجاهاتِ في ظلِّ تَعقُّدِ السُّلوكِ الإجراميّ، وتَغيُّرِ أشكالِهِ، ومستوياتِها وتِقنياتِه. هذا فضلاً عن استهدافِ الدراسة تسليطَ الضَّوءِ على التَّخصصاتِ الحديثةِ التي نَجمَت عن تَلاقي علمِ اجتماعِ الجريمةِ بالدِّراساتِ البَينيةِ الأُخرى، التي أضحت مُهمَّةً في ظِلِّ الثَّورةِ الرَّقميةِ: كالدِّراساتِ الثَّقافيةِ، وعلمِ الجريمةِ الثَّقافيّ، والمنهجياتِ الأثنوغرافيةِ، والتَّحليلاتِ الشَّبكية، والتَّواصُلِ الرَّقميّ. هذا، وقد انتَهَجت الدراسة الأسلوبَ التَّحليليَّ التَّفكيكيَّ في استعراضٍ تفصيليٍّ لاتِّجاهاتِ التَّنظيرِ في علمِ اجتماعِ الجريمةِ، وخلصت الدراسة إلى عددٍ من النَّتائجِ أبرزُها: أنَّ الاتجاهاتِ النظريةَ التَّقليديةَ المُفسِّرةَ للجريمةِ، والسُّلوكِ الانحرافيّ اعتمدت على المنهجِ العلميّ التَّجريبيّ، وتِقنياتِه، وأساليبِه البحثيةِ المُتنوعةِ والمُتعددةِ، وهو ما أفادَ في تقديمِ أُطروحاتٍ نظريةٍ عميقةٍ؛ لفَهمِ الظَّاهرةِ الإجراميةِ والسُّلوكِ الانحرافيّ، وأوصت الدراسة بالحاجةِ إلى تجديدٍ نظريٍّ في علمِ اجتماعِ الجريمةِ، يتناسبُ مع طبيعةِ التَّحوُّلاتِ التي عاشها، ويعيشُها مجتمعُنَا المعاصرُ، وبما يتناسبُ مع خُصوصيةِ هذه المجتمعاتِ، التي أضحت تعيشُ حياةً بملامحَ، وتفاصيلَ رقميةٍ جديدةٍ، وبما يسمحُ بفتحِ آفاقٍ رَحْبةٍ للدِّراساتِ في علم اجتماعِ الجريمةِ؛ لِلوُلُوجِ إلى العصرِ الرَّقميّ الجديدِ.

٤. دراسة المطوع (٢٠٢١): هدفت الدراسة لمعرفة مستوى وعي طالبات كلية التربية بجامعة شقراء بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية ومعرفة التدابير التربوية التي تتبعها الكلية لزيادة مستوى الوعي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي والمسحي والاستقرائي واعتمدت على أداة الاستبانة، وكانت نتائج الدراسة موافقة أفراد العينة على عبارات محاور الدراسة، على التوالي (٣,٨١) (٣,٧١) (٤,٠٢) وهي قيمة منخفضة نسبياً تبين الحاجة الملحة لرفع مستوى الوعي لدى الطلاب حول نظام مكافحة جرائم المعلوماتية. ومن أبرز الوسائل لتحقيق هذا الهدف هو نشر الوعي بالمخاطر الناتجة عن الاستخدام غير الآمن للتكنولوجيا، مما يتيح الفرصة للمواطنين، وخاصة الشباب، للمشاركة الفعالة في مكافحة هذه الجرائم. كما كشفت الدراسة عن مجموعة من التدابير التربوية التي يمكن اتخاذها لزيادة الوعي، مثل تعريف الطلاب بطبيعة الجرائم المعلوماتية، وأخطارها، وأهم الطرق لمواجهتها. وقد أوصت الدراسة بضرورة إجراء أبحاث علمية لتقييم مستوى وعي الطلاب باللوائح والأنظمة الوطنية المشابهة لنظام مكافحة جرائم المعلوماتية. كما دعت إلى إجراء دراسات متخصصة بشكل دوري في الجوانب التقنية والقانونية والاجتماعية والتربوية، بهدف قياس فعالية نظام مكافحة جرائم المعلوماتية وتقديم تغذية راجعة علمية لتطويره.

٥. دراسة الزعبي (٢٠٢١): هدفت معرفة فاعلية القوانين والتشريعات العربية في مكافحة الجرائم الإلكترونية، وتوصل الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: اتفقت التشريعات المقارنة التي تعاقب على الجرائم الإلكترونية أنها جريمة عمدية لا تقوم بصورة الخطأ، وإنما جريمة متكاملة العناصر، وأن هنالك قصور تشريعي في القواعد والإجراءات الواجب اتباعها في مرحلة التحقيق ومرحلة المحاكمة في قوانين مكافحة الجرائم الإلكترونية، وتتم المحاكمة في الجرائم الإلكترونية ذات الإجراءات المتبعة في الجرائم التقليدية، وتم التوصل في هذه الدراسة إلى ضرورة سد الفراغ التشريعي في مجال مكافحة الجريمة الإلكترونية،

على أن يكون شاملا للقواعد الموضوعية والإجرائية، وضرورة تفعيل التعاون الدولي ومبدأ المساعدة القانونية والقضائية المتبادلة وتسليم المجرمين على المستوى العربي، وتدريب أعضاء الضابطة العدلية، والنيابة العامة، والقضاة في التعامل مع الجرائم الإلكترونية.

٦. دراسة عكة ومناصرة (٢٠٢٠): هدفت استكشاف العوامل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بمرتكبي الجرائم الإلكترونية ذات الطابع الجنسي، من منظور المختصين في الأجهزة الأمنية في جنوب الضفة الغربية. شمل مجتمع الدراسة جميع المختصين العاملين في الأجهزة الأمنية الذين يتعاملون مع الجرائم الإلكترونية في محافظتي بيت لحم والخليل. اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي وأسلوب دراسة الحالة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج رئيسية، منها: أن غياب الرقابة على الأبناء والشعور بعدم المراقبة من قبل مرتكبي الجرائم، بالإضافة إلى نقص الاهتمام بين الزوجين، وتعاطي المخدرات، وقلة فرص العمل، والوضع الاقتصادي السيء، والبطالة، والإدمان الإلكتروني، وضعف الوازع الأخلاقي والديني، كلها عوامل تسهم في دفع الأفراد لارتكاب أفعال تتعارض مع القيم الاجتماعية. كما أظهرت الدراسة أن مرتكبي الجرائم الجنسية يعانون من هوس بالأمور الجنسية، سواء كانوا ذكورًا أو إناثًا، أما بالنسبة للانعكاسات النفسية لهذه الجرائم، فقد شملت تأثيرات سلبية على الضحية وعائلتها وعائلة الجاني، مثل التوتر والخوف والقلق والاكتئاب. وعلى الصعيد الاجتماعي، يمكن أن تؤدي هذه الجرائم إلى الطلاق والانفصال والعزلة والوصمة الاجتماعية، مما يؤثر بشكل ملحوظ على الوضع الاقتصادي للعائلات، كما أشارت الدراسة إلى أن العقوبات المطبقة في المحاكم لا تشكل رادعًا فعالًا لمن يفكر في ارتكاب مثل هذه الجرائم، خاصة في ظل غياب المحاكم المتخصصة في الجرائم الإلكترونية. وأكدت على أهمية الرادع الاجتماعي في تقليل انتشار الجرائم الإلكترونية ذات الطابع الجنسي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

١. دراسة (Alzubaidi, 2021): هدفت قياس المستوى الحالي للوعي بالأمن السيبراني في المملكة العربية السعودية، في شروط ممارسات الأمن السيبراني، ومستوى الوعي، والإبلاغ عن الحوادث. حيث تم استخدام المنهج الكمي المسحي، وتمثلت عينتها في (١٢٣٠) مواطن سعودي، استخدمت أداة الاستبانة، وكان من أبرز نتائجها أن ٣١,٧٪ استخدموا شبكات Wi-Fi العامة للوصول إلى الإنترنت، استخدم ٥١٪ معلوماتهم الشخصية لإنشاء كلمات المرور الخاصة بهم، ولم يكن لدى ٣٢,٥٪ أي فكرة عن التصيد الاحتيالي الهجمات، ٢١,٧٪ كانوا ضحية للجرائم الإلكترونية بينما ٢٩,٢٪ منهم فقط أبلغوا عن الجريمة، مما يعكس مستويات وعيهم. وأوصت الدراسة بضرورة رفع مستوى الوعي للمجتمع السعودي.

٢. دراسة جبرة وزملائها (Gabra et al., 2020): هدفت التعرف على درجة وعي الذكور والإناث من طلاب الجامعات النيجيرية بكيفية حماية أنفسهم من الجرائم والهجمات الإلكترونية، وكيف يمكنهم التخفيف من الهجمات ومعرفة ما إذا كان برنامج التوعية بالأمن السيبراني جزءًا من برنامج الجامعة، وتمثل المشاركون في (٣٧٦) طالباً من الجامعات النيجيرية، وكان من أبرز النتائج أن الطلاب ادعوا أن لديهم معرفة أساسية بالأمن السيبراني، لكنهم ليسوا على دراية بكيفية حماية بياناتهم، كما أن معظم الجامعات ليس لديها برنامج توعية نشط للأمن السيبراني لتحسين معرفة الطلاب حول كيفية حماية أنفسهم من أي تهديدات.

٣. دراسة Saidul (٢٠١٩): هدفت فهم موقف الشباب تجاه الجرائم الإلكترونية وتأثيراتها على إدراكهم للأمن الاجتماعي، بالإضافة إلى التعرف على الظروف المحيطة التي تسهم في انتشار هذه الجرائم. تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، حيث تم استخدام المنهج المسحي مع عينة مكونة من ٨٠ طالبًا من جامعة مولانا للتكنولوجيا والعلوم في بنجلاديش، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أبرزها أن الذكور هم الفئة الأكثر ارتكابًا للجرائم الإلكترونية. وقد تمثلت أبرز أنواع الجرائم التي واجهتها العينة في الرسائل الضارة والمزعجة، وسرقة الملفات، ثم المحتوى الإباحي عبر الإنترنت، بالإضافة إلى الفيروسات، ومن بين التأثيرات السلبية للجرائم الإلكترونية، تم تدمير أجهزة الكمبيوتر الخاصة بالضحايا، وإلحاق أضرار نفسية وعقلية ومادية بهم، أما بالنسبة للإجراءات التي ينبغي على الحكومات اتخاذها لمكافحة الجرائم الإلكترونية، فتشمل سن قوانين صارمة تجرم هذه الأفعال، مما يساعد في الحد من انتشارها. كما يجب العمل على نشر الوعي بين الشباب، مما يسهم في حمايتهم من الوقوع ضحايا لهذه الجرائم من خلال إبلاغهم بالأساليب المستخدمة من قبل مرتكبيها.

التعليق على الدراسات السابقة:

عرضت الباحثة بعضاً من الدراسات السابقة التي تناولت الجريمة أو الانحراف بشكل عام والجرائم الإلكترونية بشكل خاص مع اتضاح تركيز هذه الدراسات على تناول الواقع أو العوامل المؤثرة أو الآثار المترتبة على هذه الانحرافات والجرائم، مع ملاحظة تنوع الفئات والمراحل العمرية التي ركزت عليها الدراسات السابقة وكذلك تنوع البيئات التي طبقت بها، كما تبين من عرض الدراسات السابقة أن أغلبها استخدم المنهج الوصفي واعتمد على الاستبانة في جمع البيانات، ومن ثم تأتي هذه الدراسة متفقة مع الدراسات السابقة من حيث الاهتمام بموضوع الجريمة، ومن حيث استخدام المنهج الوصفي واستخدام الاستبانة في جمع البيانات، ولكن تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تركيزها على الجريمة الإلكترونية تحديداً وفي تناولها لواقع دور الأسرة السعودية في وقاية أبنائها منها وكذلك وضع بعض المقترحات المساهمة في تعميقه، بجانب اختلافها في مجتمعها وعينتها، واستفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في تدعيم الإحساس بمشكلتها وفي تناول بعض المفاهيم النظرية بجانب الاستفادة منها في بناء وتصميم الأداة وتفسير ومناقشة النتائج.

الإطار النظري:

مفهوم الجرائم الإلكترونية وخصائصها

١. مفهوم الجرائم الإلكترونية

أولاً: مفهوم الجريمة:

الجريمة في اللغة: الجرم: الذنب، والجريمة هي المرتكب من الذنوب صغيراً ام كبيراً وهو الممنوع في الشريعة، والمحظور. وهي ما يجنى من الشر ويحدث ويكتسب. فهي إذاً: الذنب، والقطع والكسب (الفيروزآبادي، ١٤١٩ هـ، ص ١٠٨٧)

أما الجريمة: كل فعل يقع بالمخالفة لظروف وقواعد التعايش الاجتماعي المتعلقة بنظامه وأمنه (سيد، ٢٠١١، ص ٤٠).

وهناك من عرفها على أنها ":الجرائم ذات الطابع المادي الذي تتمثل في كل سلوك غير قانوني من خلال استخدام الأجهزة الإلكترونية، ينتج منها حصول المجرم على فوائد مادية ومعنوية مع تحميل الضحية خسارة مقابلة. وغالبا ما يكون هدف هذه الجرائم هو القرصنة من أجل السرقة أو إتلاف المعلومات الموجودة في الأجهزة، ومن ثم ابتزاز الأشخاص باستخدام تلك المعلومات" (أبوزيدي، ٢٠١٧، ص٩)

كما عرفها" الدكتور عبد الفتاح مراد "على أنها: "جميع الأفعال المخالفة للقانون والشريعة والتي ترتكب بواسطة الحاسب الآلي من خلال شبكة الإنترنت، وهي تتطلب إلمام خاص بتقنيات الحاسب الآلي ونظم المعلومات سواء لارتكابها أو للتحقيق فيها. (عبد القادر وحسام، ٢٠١٧، ص٩).

ثانياً: مفهوم الجريمة الإلكترونية:

تعرف الجرائم الإلكترونية أو جرائم الإنترنت علي أنها ذلك النوع من الجرائم التي لا تعرف الحدود الجغرافية، والتي يتم ارتكابها بأداة هي الحاسب الآلي عن طريق شبكة الإنترنت، وبواسطة شخص علي دراية فائقة بجرائم الإنترنت (الجهيني، ٢٠٠٤، ص٣٠).

كما تعرف بأنها " كل عمل أو امتناع يأتيه الإنسان، بواسطة نظام معلوماتي معين، إما اعتداء على حق أو مصلحة وأية بيانات معلوماتية يحميها القانون، وإما إضرار بالمكونات المنطقية للحاسب ذاته أو ينضم شبكات المعلومات المتصلة به إذا كانت الواقعة تمس حدود أكثر من دولة. (أحمد، ٢٠٠٧، ص ٣١).

وعرفت في نظام مكافحة الجرائم الإلكترونية: أي فعل يرتكب متضمناً استخدام الحاسب الآلي أو الشبكة المعلوماتية بالمخالفة لأحكام هذا النظام. (نظام مكافحة جرائم المعلومات السعودي، ٢٠٠٧، المادة رقم ٨/١).

وعرفت بأنها الجريمة التي يتم ارتكابها اذا قام شخص ما باستخدام معرفته بالحاسب الآلي بعمل غير قانوني (الحسناوي، ٢٠٠٩، ص٣٣).

وعرفت الجرائم الإلكترونية بأنها كل جريمة تتم في محيط أجهزة الكمبيوتر، أو كل سلوك غير مشروع وغير أخلاقي أو غير مصرح به يتعلق بالمعالجة الآلية للبيانات أو نقلها (إبراهيم،، ٢٠١١، ص٣٥٧).

وعرفت بأنها المخالفات التي ترتكب ضد الأفراد أو المجموعات من الأفراد بدافع الجريمة أو بقصد إيذاء سمعة الضحية أو اذى مادي أو عقلي للضحية مباشر أو غير مباشر باستخدام شبكات الاتصال مثل الإنترنت، غرف الدردشة، البريد الالكتروني، والموبايل(البداينة، ٢٠١٤، ص٢٢).

وهي تجمع بين المفهوم العام للجريمة وطابعها الإلكتروني. والجريمة هي خرق لمعايير وضوابط المجتمع، وهي ضرر يصيب الفرد والمجتمع، ويقرّر له القانون الذي يحمي ويمثل الهيئة الاجتماعية عقابا أو جزءا جنائيا (غفور، ٢٠١٥، ص١٦)

وذهب (متولي، ٢٠١٥، ص ١٨٦) إلى أن الجريمة الإلكترونية هي" كل استخدام في صورة فعل أو امتناع غير مشروع للتقنية المعلوماتية ويهدف إلى الاعتداء على أي مصلحة مشروعة سواء أكانت مادية أو معنوية."

وقد أشار (الخطيب، ٢٠١٩، ص ١١٣) إلى أنها" كل سلوك سلبي أو إيجابي يتم بموجبه الاعتداء على البرامج أو المعلومات أو الاستفادة منها بأية صورة كانت".

٢. خصائص الجريمة الإلكترونية

تتميز الجريمة الإلكترونية بعدة خصائص تميزها عن الجريمة التقليدية تتمثل فيما يلي:

- لا حدود مكانية لها: فهي عالمية بعولمة الانترنت، فأصبح من السهل التواصل مع اشخاص في دول متعددة، تحكمهم ثقافات وقوانين مختلفة، فقد يكون الجاني في دولة والمجني عليه في دولة أخرى، مما نتج عنه صعوبة السيطرة على هذه الجرائم.
- تستخدم تقنيات متقدمة: الجرائم الإلكترونية تتطلب معرفة جيدة بكيفية استخدام الأجهزة الإلكترونية وتنفيذ الجرائم الإلكترونية يتطلب خبرة كافية في استخدام الكمبيوتر والإنترنت، كلما زادت خبرة المجرم ومهارته في استخدام هذه الأدوات، زادت خطورة الجرائم.
- صعبة الاكتشاف وعدم وجود الدلائل عليها: يستخدم الجاني تقنيات حديثة ويقوم بارتكاب جرائمه بسرعة فائقة، مما يجعل من الصعب العثور على أدلة مادية قابلة للاستدلال عليها، ويصعب التعامل معها بشكل كافٍ.
- المجرم الإلكتروني يتمتع بذكاء وقدرة ذهنية كبيرة في مجال التكنولوجيا، مما يمكنه من اختراق المواقع والبرامج بسهولة (فريحة،2010 ، ص ص ٣-٤).
- كما أن الجرائم الإلكترونية جرائم سريعة التقدم والاستحداث في أساليبها وطرقها، وذلك بتقدم التقنية ومما أدى الى سهولة وقوع الضحايا فيها، وشدة ضررها وصعوبة التعامل معها والسيطرة عليها.
- الجريمة الإلكترونية جريمة ناعمة تتميز بسهولة ارتكابها دون الحاجة إلى جهد كبير، على عكس الجرائم التقليدية التي تتطلب مجهودًا بدنيًا مثل القتل والسرقة والاعتداء فالجريمة الإلكترونية تحتاج فقط إلى معرفة كافية بالجوانب الفنية والتقنية للأجهزة الإلكترونية، ومن مغريات هذه الجرائم المكاسب المادية الضخمة التي تحققها في وقت قصير فمن السهل على الموظفين الذين يعملون في الشركات التي تعتمد على النظام الالكتروني في عملها اختراق الأجهزة والبرامج وتحقيق أهدافهم (المناعسة، ٢٠٠١ ص ١٠٧).

٣. أنواع الجرائم الإلكترونية:

تتعدد أنواع الجرائم الإلكترونية نظراً لحداثتها ولكن يمكن إجمالها بعدة أنواع منها:

- جرائم النصب على الأفراد بسرقة البيانات الشخصية و استغلال الهوية، أو اختراق البريد الإلكتروني والمعلومات الشخصية، والهدف الأساسي من هذه الجرائم هو استغلال هوية الفرد لتسهيل تنفيذ الجرائم الإلكترونية وإخفاء هوية الجاني الحقيقي، وسرقة الأموال وتعد السرقة من أخطر الجرائم الإلكترونية الحديثة، حيث انها توقع خسائر مادية خطيرة وهائلة وسريعة، وتتطلب هذه الجرائم الركن المادي الاختلاس وسرقة المال المملوك للغير، وكذلك توفر الركن المعنوي المتمثل في نية الجاني بتملك الأموال أو البيانات المسروقة (إبراهيم،٢٠٠٩، ص٢٩٧).

- الابتزاز والتجسس ونشر الشائعات والذم وتشويه السمعة، تُعتبر هذه الجرائم من أكثر الأنواع انتشارًا، حيث يُعد الإنترنت بيئة مثالية لها نظرًا لسرعة تنفيذها والمسافة الجغرافية بين الجاني والمجني عليه، يفضل العديد من الأفراد ارتكاب هذا النوع من الجرائم بسبب صعوبة كشف هويتهم أو تعرضهم للمسؤولية القانونية، وغالبًا ما تُرتكب هذه الجرائم بدافع الانتقام أو الكراهية تجاه شخص معين، وتظهر بأشكال متعددة، سواء كانت كتابية أو سمعية أو مرئية (الحيط، ٢٠١١، ص ص ١٩٨-١٩٩).

- ومن أخطر الجرائم الإلكترونية الاستغلال الجنسي للأطفال ونشر صورهم في أوضاع مخلة لاستغلالهم، وهذا الأفلام تجذب المنحرفين لإيقاع الأطفال من خلال محادثتهم عبر الدردشة وغرف المحادثات (الشوابكة، ٢٠١١، ص١٠٥-١٠٦)، وقد أتاح فضاء الانترنت أفاقاً أكبر ومسرح أوسع لهذا النوع من الجرائم وادت للفساد الخلقي وتكوين الصداقات الوهمية.

- الجرائم المرتكبة ضد الملكية وتشمل عمليات نقل واستخدام البرامج الخبيثة بهدف اختراق المواقع واتلافها، أو تدميرها او نقل ونسخ البيانات او تعطيل نظام المعلومات وغالباً ما تكون في برامج الخدمات والتطبيقات العامة، وتهدف إلى إلحاق الضرر ببرامج والشركات والمؤسسات والبنوك، بالإضافة إلى تدمير الأجهزة والممتلكات الخاصة، من بين هذه الأمثلة تبرز جرائم الاختراق المتعلقة بأنظمة المعلومات والشبكات، مثل تدمير المواقع، واختراق المواقع الرسمية، واختراق الأجهزة الشخصية للآخرين أو الاستيلاء عليها وإغلاقها (الحسيناوي، ٢٠٠٩، ص١٠٤)

- الجرائم التي تستهدف الجهات الحكومية تتمثل في الهجمات على المواقع الرسمية للحكومات والوزارات والمؤسسات العامة والمواقع الحكومية الرسمية حيث تستهدف أنظمة الشبكات على المستويات المحلية والدولية، يهدف هذا النوع من الجرائم إلى استهداف البنية التحتية، بما في ذلك الهجمات على الشبكات الحاسوبية.

ومن أنواع من الجرائم المعلوماتية في المجتمع السعودي كما حصرها النظام في الآتي(:نص نظام مكافحة الجرائم المعلوماتية في المملكة العربية السعودية (2007).

- التنصت على أجهزة الغير والدخول للبريد الالكتروني او الموقع الشخصي وابتزاز وتهديد الشخص للقيام بفعل معين أو الامتناع عن فعل.
- والدخول الغير مشروع لأجهزة الغير والاستيلاء على البيانات الشخصية واستخدامها او العبث بها أو اتلافها .

- الوصول للبطاقات البنكية أو الائتمانية، والاستيلاء على الأموال المنقولة والدخول على التوقيع الالكتروني واستخدامه في توقيع السندات.
- التشهير بالأشخاص وإلحاق الضرر بهم والمساس بالقيم الدينية والنظام العام والآداب العامة وحرمة الحياة الشخصية عن طريق الأجهزة الالكترونية .
- إنشاء المواد والبيانات المتعلقة بالشبكات الإباحية والمخلة بالآداب العامة ، أو أنشطة الميسر ونشرها أو ترويجها، والاتجار في الجنس البشري وتسهيل التعامل معه.
- انشاء المواد والبيانات المتعلقة والاتجار في المخدرات والمؤثرات العقلية وطرق تعاطيها وترويجها وتسهيل الوصول اليها.
- إنشاء موقع للمنظمات الإرهابية على الشبكة المعلوماتية، والمساس بالأمن الداخلي أو الخارجي للدولة والدخول للمواقع الحكومية والاستيلاء على بياناتها.

٤. أسباب الجرائم الإلكترونية بوجه عام وفي المجتمع السعودي بوجه خاص:

تختلف أسباب الجرائم الإلكترونية باختلاف مرتكبيها واختلاف رغباتهم ولكن يمكن إجمالها فيما يلي:

- الحصول على المال: فقد يكون الهدف من الجريمة الإلكترونية الحصول على المال وتتمثل في سرقة الأموال باستخدام وسائل وطرق متقدمة الكترونيا؛ بهدف الوصول إلى أهدافهم والتي من الصعب الحصول عليها، وبالتالي يلجأ إلى الجرائم الإلكترونية والتي تكون أكثر سهولة وسرعة في التنفيذ وصعبة الاثبات، وقد أشارت دراسة Herlina, (٢٠١٩) في نتائجها أن السبب في قيام البعض بالجرائم الإلكترونية هو الطمع في تحصيل مردود مادي ومكاسب مالية.

- الانحراف والجنس: قد يكون الدافع وراء الجرائم الإلكترونية هو الاستمالة، حيث يسعى الجناة للحصول على مواد ذات طبيعة جنسية، وقد اتخذت هذه الظاهرة شكلاً جديداً وخطيراً للغاية، يظهر بشكل رئيسي في بيئات الشبكات الاجتماعية. وتستهدف هذه الجرائم النساء والأطفال بشكل خاص، نظراً لكونهم أكثر استجابة وأسهل في السيطرة عليهم. (Strasburger &, Donnerstein: 2012, 87) وقد ساهم تصفح الشباب للمواقع وغرف الدردشة والحوارات الخالية من الرقابة في انشاء علاقات غير شرعية من خلال كاميرات الفيديو والعروض الجنسية الحية من الفتيات والشباب مما أدى الي الانحراف الخلقي والوقوع ضحية للاستغلال الجنسي.

- البحث عن التسلية يُعتبر مرتكبها من الفئات الرئيسية لجرائم المعلوماتية، حيث يظهر هؤلاء الأفراد بمظهر بريء، هدفهم الترفيه والمرح دون نية لإلحاق الأذى بضحاياهم، ومع استمرارهم في هذه الأنشطة الترفيهية، قد تتحول الأمور تدريجياً إلى قرصنة، وعندما يتواجد هؤلاء الأشخاص في الفضاء الإلكتروني، يكون ذلك بدافع الفضول وليس بهدف إحداث الضرر فينجذبون للمواقع الشهيرة والهامة (حجازي، ٢٠٠٩، ص١١١).

- ضبط الذات المنخفض: يحدث عندما يشارك الأفراد في أفعال إجرامية نتيجة توافر الفرص وامتلاكهم سمات شخصية تُعتبر من خصائص ضبط الذات المنخفض، وبالتالي فإن

دوافع الجرائم الإلكترونية تبقى ثابتة، حيث إن كل شخص يرتكب جريمة لأهداف تختلف وتتباين من فرد لآخر (البداينة والتوايهة، ٢٠١٠، ص٣٠).

- دافع الانتقام والرغبة في إلحاق الأذى بصاحب العمل ويظهران عادةً نتيجة لطرد الموظف من عمله أو عدم منحه مستحقاته، فقد يدفعه إلى الانتقام وارتكاب جريمة، ويُعتبر هذا الدافع من أخطر الدوافع التي قد تؤدي إلى الجريمة، حيث غالبًا ما يكون مصدره شخص يمتلك معلومات واسعة عن المؤسسة أو الشركة التي يعمل بها، وغالبًا ما تكون هذه الدوافع مرتبطة بالجوانب المهنية، مثل الشعور بالحرمان من بعض الحقوق أو التعرض للطرد، مما يؤدي إلى نشوء رغبة لدى المجرم الإلكتروني في الانتقام من صاحب العمل، على سبيل المثال، قد يدفع الانتقام محاسبًا إلى التلاعب بالبرامج المعلوماتية بطريقة غير قانونية (علي، ٢٠٠٧، ص٥١).

- الرغبة في المتعة والتحدي، بالإضافة إلى السعي لفهم الأنظمة المعلوماتية وإثبات الذات، قد تكون هذه الدوافع ناتجة عن شغف بالإلكترونيات ورغبة في مواجهة التحديات والتغلب على تعقيدات التكنولوجيا، اختيار الأنظمة الإلكترونية وكسر الحواجز الأمنية المحيطة بها قد يوفر متعة كبيرة للمتورطين، ويشكل وسيلة للتسلية خلال أوقات فراغهم، من جهة أخرى قد يكون دافع الشخص الإلكتروني لارتكاب جريمته هو الرغبة في التغلب على الأنظمة الإلكترونية وإظهار تفوقه على التقنيات الحديثة، وغالبًا ما تكون دوافعهم غير مرتبطة بالحقد أو التخريب، بل تنبع من رغبة في التحدي وإثبات القدرات. (البقمي، ٢٠٠٨، ص٦).

- ضعف مواكبة القوانين الحالية للتطورات المتلاحقة في مجال الجرائم الإلكترونية: فحين قامت العديد من الدول بوضع تشريعات تهدف إلى مكافحة الجرائم الإلكترونية، فإن هناك دولًا أخرى لم تقم بتحديث تشريعاتها لمواجهة هذه الظاهرة، وان سبب تزايد الجرائم الإلكترونية يعود إلى نقص التشريعات الجزائية أو الجنائية، فضلاً عن ضعف الإجراءات القضائية أو العدلية في محاكمة والتحقيق مع مرتكبي هذه الجرائم (البادي، وآخرون، ٢٠١٦، ص٤٢)، وهذا أدى بدوره الى تزايدها وانجذاب المجرمين لهذا النوع من الجرائم. وقد ذكرت دراسة شفلوت (١٤٤٢) التي أجريت على المحققين في النيابة العامة في مدينة الرياض على أن سهولة محو الدليل أو تدميره في زمن قصير جدا وقلة المتخصصين الجنائيين في مجال الجرائم الإلكترونية، وقلة خبرة المحققين في مجال الجرائم الإلكترونية، و خطورة الجرائم الإلكترونية جاء بدرجة موافق بشدة على انها من أهم المعوقات التي تحد من فاعلية مواجهة الجرائم الإلكترونية في المجتمع السعودي.

- الفرصة: أتاح التطور التكنولوجي والإنترنت فرصاً غير مسبوقة لانتشار الجرائم الإلكترونية. فغياب الرقابة والانحراف يمثلان عوامل تعزز من إمكانية ارتكاب هذه الجرائم علاوة على ذلك، تُعتبر المعلومات هدفاً يسيراً ومربحاً، حيث تتميز بكونها ذات عوائد عالية ومخاطر منخفضة، واحتمالية اكتشاف الجاني فيها ضئيلة للغاية. (Clark& Felson,2016, 16) حيث يدخلون بأسماء وهمية عبر حسابات وروابط مؤقتة، يحقق بها أهدافه ثم يقوم بمحوها واغلاقها بدون ان يتحقق احد من هويته.

- الدوافع الدينية والسياسية تشمل مجموعة من الجماعات السياسية والإرهابية أو المتطرفة، التي تتكون من أفراد يحملون معتقدات وأفكار اجتماعية أو سياسية أو دينية، يسعى هؤلاء الأفراد إلى فرض معتقداتهم، وفي بعض الأحيان يلجؤون إلى النشاط الإجرامي لتحقيق أهدافهم، وبشكل عام يركز نشاطهم على استخدام العنف ضد الأفراد والممتلكات بهدف جذب الانتباه إلى ما يروجون له(بونعارة، د.ت، ص٩)، واستخدام الوسائل الإلكترونية سَهل وصول الجماعات المتطرفة والسياسية والإرهابية وسمح لهم بنقل أفكارهم والترويج لها وجذب الشباب واقناعهم بأفكارهم واستمالتهم بأساليب مغرية، وهذا ما أكدته دراسة بني صالح (٢٠٢١) ان وسائل التواصل الحديثة تؤثر على الامن الوطني والمجتمعي وذلك باستغلال المنصات من قبل جماعات إرهابية في تنفيذ خططها وجمع التبرعات وتجنيد أعضاء جدد لصالحها، بالإضافة الى اثارة الفتن الطائفية والنزعات الداخلية ومحاربة الهوية الثقافية.

٥. الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية:

الإسلام دستور كامل للحياة فقد تناول جميع شؤون الانسان ووضع القواعد والحدود والعقوبات لضبط المجتمع المسلم، فكون مجتمعاً مثالياً ينعم بالأمن والرخاء والاستقرار.

وقد ذكر (غباري، ١٤٠٦) أنه يُعد الدين من أبرز وسائل الضبط الاجتماعي، حيث يمتلك فعالية وتأثيرًا كبيرين في تنظيم السلوك، فهو قادر بمفرده على تحقيق التوافق والتماسك والاستمرارية داخل الجماعات، سواء كانت جماعة أسرية أو مجموعة من الأصدقاء أو المجتمع بشكل عام.

واعتبرت المنهجية الإسلامية الخروج على حياة الطهارة والعفة والفضيلة والشرف والتقوى خروجاً على نواميس الكون التي فطرها الله في النفس البشرية؛ فأساس تلك النواميس العفة والفضيلة والخوف من الله ومراقبته في السر والعلن (سعد، ٢٠٠٣، ٧١).

ولقد خلق الله تعالى من كل شيء زوجين ذكرا وأنثى، حيث قال تعالى ﴿ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى فَجَعَلَ مِنْهُ الزَّوْجَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى﴾ (القيامة:٤٠) وحدد الإسلام الحدود والضوابط والمنهج التربوي الإسلامي للتعامل بين الجنسين وفقا للطبيعة الخاصة بكل منهما، مما يُجنبهما الوقوع في المشاكل والأضرار، فهو تعالى الخالق العليم بكل ما يُصلح الإنسان ويضره وفقا لطبيعته البشرية التي خلقه الله عليها، ولذا شرع سبحانه مُباحات بين الذكر والأنثى وحرم منكرات من شأنها إفساد الإنسان وإلحاق الضرر به، كما أن الإسلام قد وضع الحدود بين الجنسين منذ الطفولة (القهوجي، ٢٠٢٤، ٢).

فنظم الإسلام العلاقة بين الجنسين وجعل الحوار بين المرأة والرجل الاجنبي بضوابط شرعية ويكون وفق الضرورة التي تتطلب منها ذلك وأمرها الإسلام بعدم الخضوع بالقول قال تعالى:" فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض" (سورة الأحزاب ٣٢)، كما منع الاختلاط بين الجنسين قال صلى الله عليه وسلم" لا يخلون رجل بامرأة الامعها ذو محرم" (مسلم، ١٩٢٤، رقم ١٣٤١). وهذا أسلم من الوقوع ضحية الجرائم الإلكترونية وما يترتب عليها من الاستدراج والاستغلال.

كما أهتم الإسلام بالآداب الاجتماعية فنهي عن التجسس والتباغض والتنافس قال صلى الله عليه وسلم: "لا تحسسوا، ولا تجسسوا، ولا تنافسوا، ولا تحاسدوا، ولا تباغضوا، ولا تدابروا، وكونوا عباد الله إخوانا" (مسلم، ١٤٢٤هـ، رقم ٢٥٦٣) لان ذلك سبب في وقوع الفتنة في المجتمع وهذا ما ينطبق على الجرائم الإلكترونية من التجسس على البيانات والمعلومات الشخصية.

أيضاً نهى الإسلام عن التشهير وإشاعة الكذب والإضرار بالناس قال تعالى:" والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتاناً وإثماً مبينا"(سورة الأحزاب: ٥٨)، فنهى الإسلام عن الطعن والتشهير والحاق التهم بالناس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " المسلم أخو المسلم لا يخونه، ولا يكذبه، ولا يخذله، كل المسلم على المسلم حرام، عرضه، وماله، ودمه، التقوى ها هنا، بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم" (مسلم، ١٤٢٤هـ، رقم٢٥٦٤) فقد حرم الإسلام التشهير بأعراض المسلمين هتك الحرمات، وهذا أيضا ينطبق على الجرائم الإلكترونية التي جعلت منها ميداناً خصباً لتداول التهم والتشهير.

كما حرم الإسلام السرقة وجعل عليها الحدود والعقوبات قال تعالى:" والسارق والسارقة فاقطعوا أيدهما جزاء بما كسبا نكالاً من الله والله عزيز حكيم"(المائدة: ٣٨)، وقال عليه الصلاة والسلام: "كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه"(مسلم، ١٤٢٤هـ، رقم ٢٥٦٣)، فحرم الإسلام السرقة وأوقع عليها العقوبات والحدود، وهذ ايضاً ينطبق على الجرائم الإلكترونية التي سهلت السرقات وسحب الأموال باختراق الأجهزة واستخدام البيانات.

وقد ذكرنا سابقاً أنه من دوافع الجرائم الإلكترونية التسلية فقد يجلس الفرد ساعات طويلة على الأجهزة الإلكترونية بسبب الفراغ وضياع الوقت وقد أهتم الإسلام بقيمة الوقت واستغلاله فيما يفيد فقد قال صلى الله عليه وسلم: "نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة، والفراغ" البخاري، ١٩٩٨، رقم:٢٢٩)

ودعا الإسلام للاستغلال الوقت في العبادات والأمور النافعة التي تفيد الانسان في دنياه، فقال أبن جماعة "أن يبادر المرء شبابه وأوقات عمره إلى التحصيل ولا يفتر بجذع التسويف والتأمل فإن كل ساعة تمضى من عمره لابد لها وعوض عنها ويقطع ما يقدر عليه من العلائق الشاغلة، والعوائق المانعة من تمام الطلب وبذل الاجتهاد وقوة الجد في التحصيل فإنها كقواطع الطريق.(ابن جماعة، ١٩٣٣، ص٧٠).

فالمسلم مطالب بشغل وقته بالعبادات والاعمال الصالحة فحياة المسلم كلها عبادة سواء بإعمال الفكر والعلم أو العمل أ والسعي في الأرض لطلب الرزق، وما التكنولوجيا الحديثة الا وسائل يستغلها الانسان لتحقيق غاياته وأهدافه التي رسمتها له الشريعة الإسلامية متمسكاً بضوابطها وحدودها وقيمها.

فتمسك الأبناء بعقيدتهم الإسلامية وقيمهم الخلقية هي أكبر حماية لهم من الوقع ضحية الجرائم الإلكترونية او الانسياق معها.

٦. دور الأسرة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية:

تعد الأسرة اللبنة الأساسية في بناء المجتمع واستقراره، حيث تلعب دورًا حيويًا في تنشئة الأبناء وتوجيههم وتوعيتهم. فهي مصدر القيم والأخلاق، وتعد الدعامة الأولى لضبط السلوك، بالإضافة إلى كونها الإطار الذي يتلقى فيه الفرد أولى دروس الحياة الاجتماعية. لتحقيق ذلك، يجب على الأسرة أن تركز جهودها على توعية وتوجيه أبنائها، مع تذكيرهم بمخاطر الإنترنت التي ينبغي

تجنبها، خاصةً بعد أن أصبح الإنترنت جزءًا أساسيًا من معظم البيوت. نلاحظ أن الشباب والمراهقين والأطفال يقضون وقتًا طويلاً في الدردشة وزيارة المواقع الإباحية، مما يستدعي دراسة هذه السلوكيات ومعالجتها اجتماعيًا (السليمان، ٢٠١٧، ص٣٢).

وهناك مسؤوليات وأدوار مهمة للأسرة تجاه أبنائها في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية، وأهمها: (الشميمري، ٢٠١٠؛ القحطاني، ٢٠٢١)

- اختيار الأسرة للمحتوى الذي يتابعه الابن على الإنترنت يعد وسيلة فعالة ومهمة لحمايته من مخاطر الشبكة العنكبوتية، وبذلك يمكنهم إبعاده عن المواقع والصفحات التي قد تشكل تهديداً له، وتوجيهه نحو محتوى يتناسب مع قدراته واهتماماته.
- تفعيل المشاركة والتواصل العائلي من خلال استخدام برامج المحادثة عبر الإنترنت، حيث يمكن للأهل التواصل مع أبنائهم، مما يعزز من رقابة الأهل ويقوي الروابط الأسرية بين الابن وعائلته.
- تعزيز الحوار والتفكير النقدي من خلال قرب أولياء الأمور من أبنائهم أثناء استخدامهم للإنترنت. يمكنهم فتح نقاش حول المحتوى الذي يشاهده الابن مما يساعد في التعرف على أفكارهم وميولهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن مراقبة نشاطهم على الإنترنت تعزز من قدرة الابن على فهم المضمون.
- تعزيز الروابط الاسرية والتقارب مع الأبناء والمتابعة المستمرة لهم فيما يشاهدونه في البرامج الإلكترونية.
- توجيه الأبناء المستمر عند الوقوع في المشكلات فيوضع الحلول للتعامل معها، كالابتزاز والاستمالة لبعض الأفكار في المواقع الإلكترونية.
- عمل جلسات عائلية توعوية تثقفية لتوعية الأبناء بخطورة الجرائم الإلكترونية.

ويمكن تحديد دور الأسرة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية كما ذكرها المجالي (٢٠٢١)

- على الأسرة تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال من خلال تشجيعهم وتحفيزهم بشكل مستمر، مع ضرورة تنبيههم وتحذيرهم من السلوكيات الخاطئة، ينبغي توعيتهم بالآثار السلبية والعواقب الوخيمة التي قد تترتب على التصرفات المنحرفة. كما يجب توخي الحذر من المخاطر الجديدة التي قد تنجم عن استخدام التكنولوجيا، وخاصة الإنترنت، والعمل على توجيه أطفالنا نحو صداقات صحية وإبعادهم عن المغريات السلبية.
- توفير بيئة من الحرية والديمقراطية للطفل تتيح له استخدام عقله، مع ضرورة استشارته بطريقة يشعر من خلالها بأهميته، بحيث لا يكون الهدف من هذه المشورة السخرية منه أو من آرائه.
- تعزيز الشعور بالمسؤولية يساهم في تحقيق استقرار نفسي ويعزز الإحساس بقيمة الحياة وأهميتها، مما يجعله مصدرًا للعطاء.

- يجب على الوالدين العمل على فهم هذه التكنولوجيا واكتساب المهارات اللازمة للتحكم فيها، مع الاستفادة من الجوانب الإيجابية وتجنب السلبيات. كما ينبغي عليهم تعلم الوسائل التقنية اللازمة للحماية إذا دعت الحاجة.
- يجب على الأبوين أن يدركوا مدى خطورة مرحلة المراهقة، فهي من أخطر الفترات التي يمر بها الأبناء. أي خطأ في التعامل مع هذه المرحلة قد يؤدي إلى فقدان السيطرة على الأمور ونتائج غير محمودة.

وتضيف الباحثة ما يلي:

- غرس العقيدة الصحيحة في نفوس الأبناء بحيث تكون لهم منهجاً تنظم به حياتهم.
- تعليم الأبناء القيم الخلقية والتي تكون رادعاً لهم عن الوقوع في الجرائم الإلكترونية، كالتجسس والابتزاز والسرقة والإيذاء.
- تنمية الرقابة الذاتية في نفوس الأبناء التي تكون ضابطاً داخلياً لهم في عدم الاستجابة الوقوع في الجرائم الإلكترونية.
- متابعة الأبناء في عدم قضاء وقت طويل على الأجهزة الإلكترونية بدافع التسلية او الترفيه، وشغل أوقاتهم في أمور مفيدة ونافعة لهم، كاصطحابهم في المناسبات الاجتماعية والزيارات العائلية، وتحميلهم بعض المسؤوليات والمهام في المنزل، وإشراكهم في الأنشطة الرياضية والنوادي الصيفية لحسن استغلال الوقت.
- تنظيم وقت الأبناء في استخدامهم للأجهزة الإلكترونية في أوقات محددة وأداء مهام محددة، واستخدام الأجهزة الإلكترونية في أمور نافعة وهادفة سواء اكانت علمية او ثقافية او عملية تعود عليهم بالفائدة.
- توعية الأبناء بعدم الدخول وإجراء محاورات في غرف الدردشة مع اشخاص مجهولين، حتى لا يتم التغرير بهم والتأثير على أفكارهم.
- توعية الأبناء بالمحافظة على بياناتهم الشخصية ومستنداتهم وصورهم حتى لا يكونوا ضحية للابتزاز أو الانتحال أو السرقة وذلك بوضع برامج الحماية في أجهزتهم الإلكترونية وتحديثها باستمرار.
- توعية الأبناء بالتصرف السليم عند الوقوع او التعرض للجرائم الإلكترونية في طلب الدعم والمساعدة (هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات، ٢٠١٧) في الاتصال بمراكز الشرطة أو التواصل مع التطبيقات الحكومية المعتمدة للجرائم الإلكترونية كتطبيق(كلنا أمن) أو بوابة وزارة الداخلية أبشر.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة المنهج الوصفي بأسلوبه المسحي لملاءمته لطبيعة الدراسة وتحقيق أهدافها.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من الأسر السعودية بمدينة مكة المكرمة الذين لديهم أبناء.

عينة الدراسة: اقتصرت الدراسة على عينة بلغت (٨٤٢) من الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة الذين لديهم أبناء موزعين وفق متغيرات النوع والمستوى التعليمية ومدة الزواج، ويوضح الجدول التالي توزيع العينة وفق متغيراتها.

جدول (١) يوضح توزيع أفراد العينة حسب (النوع / المستوى التعليمي / مدة الزواج)

المتغير		العدد	النسبة المئوية
النوع	ذكر	٣٨٠	٤٥,١
	أنثى	٤٦٢	٥٤,٩
المستوى التعليمية	متوسط	٣٠٢	٣٥,٩
	جامعي	٣٣٦	٣٩,٩
	دراسات عليا	٢٠٤	٢٤,٢
مدة الزواج	من خمس إلى عشر سنوات	٢٩٧	٣٥,٣
	من عشر سنوات إلى عشرين سنة	٣٧٠	٤٣,٩
	عشرون سنة فأكثر	١٧٥	٢٠,٨
المجموع		٨٤٢	١٠٠,٠

يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الإناث أكبر من نسبة أفراد العينة من الذكور، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٥٤,٩%)، (٤٥,١%).

ويتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من الحاصلين على تعليم جامعي أكبر من نسبة أفراد العينة من الحاصلين على تعليم متوسط، و الحاصلين على دراسات عليا، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٣٩,٩%)، (٣٥,٩%)، (٢٤,٢%).

كما يتضح من الجدول (١) أن نسبة أفراد العينة من المتزوجين لمدة من عشر سنوات إلى عشرين سنة أكبر من نسبة أفراد العينة من المتزوجين لمدة من خمس إلى عشر سنوات، و من المتزوجين لمدة عشرون سنة فأكثر، حيث بلغت النسب على الترتيب، (٤٣,٩%)، (٣٥,٣%)، (٢٠,٨%).

أداة الدراسة: استخدمت الباحثة استبانة من إعدادها بهدف الكشف عن واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية ومتطلبات تعزيزه، وتم بناء الاستبانة وصياغة عباراتها بالرجوع للإطار النظري والأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع بجانب الاسترشاد بآراء الخبراء والمتخصصين، وجاءت الاستبانة مكونة من جزأين، يتضمن الجزء الأول البيانات الأولية للمستجيب/ة، بينما يتضمن الجزء الثاني محورين، يشمل المحور الأول العبارات التي تكشف عن واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية، ويشمل المحور الثاني العبارات التي

تحدد متطلبات تعزيز واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية، ويتكون كل محور من (٢٠) عبارة بإجمالي (٤٠) عبارة للاستبانة ككل، وأمام كل عبارة تدرج ثلاثي يعبر عن درجة الموافقة بحيث تتراوح ما بين مرتفعة وتعطى (٣) درجات ومتوسطة وتعطى (٢) درجتان، ومنخفضة وتعطى (١) درجة واحدة فقط، وتتراوح الدرجات على كل محور ما بين (٢٠) إلى (٦٠) درجة بينما تتراوح على الاستبانة ككل ما بين (٤٠) إلى (١٢٠) درجة، وتدل الدرجة المرتفعة على وجود مستوى مرتفع من الموافقة على عبارات المحور بينما تدل الدرجة المنخفضة على العكس.

صدق أداة الدراسة:

أ- الصدق الظاهري:

تم التأكد من صدق الاستبانة الخارجي من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والمستوى في المجال محل الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد أن يطلع هؤلاء المحكمين على عنوان الدراسة، وتساؤلاتها، وأهدافها، فيبدي المحكمون آراءهم وملاحظاتهم حول عبارات الاستبانة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل عبارة بالمحور الذي تندرج تحته، ومدى وضوح العبارة، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف والإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج الاستبانة، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسباً. وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت صالحة للتطبيق في الصورة النهائية.

ب- الاتساق الداخلي:

بعد تحكيم الاستبانة والالتزام بتعديلات السادة المحكمين تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية بلغت (١٠٠) شخصًا من غير العينة الأساسية، وبعد تفريغ الاستبانات وتبويبها، تم حساب الاتساق الداخلي باستخدام حساب معامل (ارتباط بيرسون) بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التابع له وكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول(٢) معامل الارتباط بين العبارات والدرجة الكلية للمحور التابع له(ن=١٠٠)

المحور الأول		المحور الثاني	
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
١	**٠,٤٦٠	٢١	**٠,٥٢١
٢	**٠,٤٣٢	٢٢	**٠,٧٨٤
٣	**٠,٦٥٣	٢٣	**٠,٦٥٤
٤	**٠,٦٤٢	٢٤	**٠,٤٨٧
٥	**٠,٥٢١	٢٥	**٠,٦١٠
٦	**٠,٥٤٩	٢٦	**٠,٧٦٤
٧	**٠,٧٤٥	٢٧	**٠,٧٥٣
٨	**٠,٨٤٢	٢٨	**٠,٦٧٩
٩	**٠,٧٤٤	٢٩	**٠,٧٦٥
١٠	**٠,٦٥٧	٣٠	**٠,٧٣٢
١١	**٠,٨٢٢	٣١	**٠,٦٥٣

المحور الأول		المحور الثاني	
م	قيمة الارتباط	م	قيمة الارتباط
١٢	**٠,٦٣٥	٣٢	**٠,٥٩٨
١٣	**٠,٤٦٤	٣٣	**٠,٦١٤
١٤	**٠,٤٦٣	٣٤	**٠,٥٤٩
١٥	**٠,٦٥٣	٣٥	**٠,٦٥٣
١٦	**٠,٤٣٣	٣٦	**٠,٨٥٣
١٧	**٠,٤٥٦	٣٧	**٠,٥٦٣
١٨	**٠,٥٨٨	٣٨	**٠,٧٦٤
١٩	**٠,٦١٢	٣٩	**٠,٥٤٦
٢٠	**٠,٦٤٣	٤٠	**٠,٦٤٥

** قيمة(ر) دالة عند مستوى معنوية(٠,٠١)

يتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الأول، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(٠,٤٣٢) إلى(٠,٨٤٢)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠,٠١)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

ويتضح من الجدول (٢) وجود ارتباط دال إحصائياً بين عبارات المحور الثاني، حيث تتراوح قيم الارتباط ما بين(٠,٤٨٧) إلى(٠,٨٥٣)، كما جاءت قيم(ر) المحسوبة أكبر من قيمتها الجدولية عند مستوى معنوية(٠,٠١)، مما يدل على صدق عبارات المحور.

ثبات أداة الدراسة: تم حساب ثبات الاستبانة، باستخدام طريقة معامل الفا كرونباخ، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) معامل الثبات لمحاور الاستبانة(ن=١٠٠)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	٢٠	٠,٨٦
المحور الثاني	٢٠	٠,٩١

يتضح من الجدول (٣) أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ (الثبات) في محوري الاستبانة كبيرة حيث بلغت قيمة معامل الثبات على محوري الاستبانة(٠,٨٦- ٠,٩١)، مما يشير إلى ثبات تلك الاستبانة، ويمكن أن يفيد ذلك في تأكيد صلاحية الاستبانة فيما وضعت لقياسه، وإمكانية ثبات النتائج التي يمكن أن تسفر عنها الدراسة الحالية، وقد يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجها.

تقدير الدرجات على أداة الدراسة:

تعطى الاستجابة(مرتفعة) الدرجة(٣)، والاستجابة(متوسطة) تعطي الدرجة(٢)، والاستجابة (منخفضة) تعطي الدرجة(١)، وبضرب هذه الدرجات في التكرار المقابل لكل استجابة، وجمعها، وقسمتها على إجمالي أفراد العينة، يعطي ما يسمى بـ(الوسط المرجح)، الذي يعبر عن الوزن النسبي لكل عبارة على حدة كما يلي:

التقدير الرقمي لكل عبارة = (٣ × ك مرتفعة) + (٢ × ك متوسطة) + (١ × ك منخفضة) / عدد أفراد العينة

وقد تحدد مستوى الموافقة لدى عينة الدراسة (تقدير طول الفترة التي يمكن من خلالها الحكم على الموافقة من حيث كونها مرتفعة، أم متوسطة، أم منخفضة، من خلال العلاقة التالية (جابر وكاظم، ١٩٨٦، ٩٦):

مستوى الموافقة = (ن − ١) / ن

حيث تشير (ن) إلى عدد الاستجابات وتساوى (٣) ويوضح الجدول التالي مستوى ومدى متوسط العبارة لدى عينة الدراسة لكل استجابة من استجابات الاستبانة:

جدول (٤) يوضح مستوى الموافقة ودرجة القطع لدى عينة الدراسة

مستوى الموافقة	المدى
منخفضة	من ١وحتى ١,٦٦
متوسطة	من ١,٦٧وحتى ٢,٣٣
مرتفعة	من ٢,٣٤وحتى ٣

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تستهدف القيام بعملية التحليل الوصفي والاستدلالي لعبارات الاستبانة، وهي: معامل ارتباط بيرسون، والنسب المئوية في حساب التكرارات، والمتوسطات الحسابية الموزونة والانحرافات المعيارية واختبار ت لعينتين مستقلتين، واختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه، واختبار LSD.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

أسئلة الدراسة: سعت الدراسة للإجابة عن الأسئلة الآتية:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على ما يلي: ما واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الأول الخاص بواقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٥) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الأول الخاص بواقع دور الأسرة السعودية في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية (ن=٨٤٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١	أوجه أبنائي لضرورة استخدام برامج حماية موثوقة على أجهزتهم الإلكترونية	٨٣٦٥٨	١,٨٨٣٦	١	متوسطة
٢	أحذر أبنائي من الدخول للمواقع غير الموثوقة	٨٤٤٧	١,٨٦٣٤	٢	متوسطة
١٨	أحذر أبنائي من الاستقطاب الفكري عبر شبكات الإنترنت	٨٥٠٨٩	١,٨٥٧٥	٣	متوسطة
٥	أجعل لأبنائي أوقات محددة لاستخدام المواقع الإلكترونية تحت إشراف مني	٨٧٦٧٦	١,٨٠٠٥	٤	متوسطة
١٢	أمنع أبنائي من الدخول في أي علاقات مصادقة مع الجنس الآخر عبر التطبيقات الإلكترونية	٨١٩٧٠	١,٧٤٢٣	٥	متوسطة
٨	أطلب من أبنائي البعد عن الدخول في مناقشات مع أفراد ليسوا من ضمن الأصدقاء الموثوق بهم عبر شبكة الإنترنت	٩١٢٠٦	١,٧١٥٠	٦	متوسطة
٧	ألزم أبنائي بالالتزام بالآداب الاجتماعية عند استخدام شبكات التواصل الاجتماعي .	٦٧١٠٠	١,٦٢٨٣	٧	منخفضة
١٥	أحذر أبنائي من التشهير بالآخرين عبر التطبيقات الإلكترونية	٧٣٨٥٠	١,٦٠٨١	٨	منخفضة
٣	أطلب من أبنائي عدم الإفصاح عن بياناتهم الشخصية عند استخدام الأجهزة الإلكترونية	٦٩٢٣٢	١,٦٠٥٧	٩	منخفضة
١٧	أحذر أبنائي من الحصول على فتاوى دينية من مواقع غير موثوقة عبر شبكة الإنترنت	٦٨٧٨٦	١,٦٠١٠	١٠	منخفضة
١١	أنصح أبنائي بضرورة الحفاظ على خصوصية أنفسهم والآخرين من خلال التطبيقات الإلكترونية المتعددة	٦٨٥٥٧	١,٥٩٢٦	١١	منخفضة
١٤	أطلب من أبنائي ضرورة التحلي بالصدق عند استخدام التطبيقات الإلكترونية	٦٣٠٦٨	١,٥٨٤٣	١٢	منخفضة
٤	أتابع باستمرار استخدام أبنائي للشبكات الإلكترونية	٧٠٩٣٥	١,٥٧٩٦	١٣	منخفضة
٩	أوجه أبنائي بضرورة حجب المواقع المشبوهة عبر شبكة الإنترنت	٦٧٩٣٠	١,٥٧٢٤	١٤	منخفضة
١٣	أوجه أبنائي بضرورة احترام الآخرين والبعد عن التنمر الإلكتروني عند استخدام التطبيقات الإلكترونية	٧٠٥٤٢	١,٥٠٠٠	١٥	منخفضة
٢٠	أدرب أبنائي على كيفية حماية بياناتهم الشخصية عند استخدام التطبيقات الإلكترونية	٧٠٣٧٠	١,٤٩٢٩	١٦	منخفضة
١٩	أطلب من أبنائي عدم التأثر أو التقليد الأعمى لما يشاهدونه عبر تطبيقات الإنترنت دون موافقته لمبادئ	٦٨٩٩٨	١,٤٨٨١	١٧	منخفضة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
	الإسلام وثقافة المجتمع				
١٦	أوجه أبنائي لضرورة التحلي بآداب الحوار والاختلاف عند استخدام التطبيقات الإلكترونية	١,٤٠٥٠	٠,٧٤٠٣٠	١٨	منخفضة
١٠	أطلب من أبنائي سرعة إبلاغي عند تعرضهم لأي مضايقات عبر شبكة الإنترنت	١,٣٤٥٦	٠,٦٦٩٠٣١	١٩	منخفضة
٦	أحذر أبنائي من شراء أي منتجات عبر الإنترنت دون الرجوع إلي	١,٣٤٣٢	٠,٦٦٦٦٩١	٢٠	منخفضة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور الاول	١,٦١٠٤	٠,٥٥٩٨٧		منخفضة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الأول الخاص بواقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى أن واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية جاء منخفضاً، حيث بلغ مجموع الوزن النسبي لعبارات المحور (١,٦١٠٤) وبلغ الانحراف المعياري (٠,٥٥٩٨٧).

ويمكن عزو هذه النتيجة للحداثة النسبية للجرائم الإلكترونية مقارنة بالجرائم التقليدية من جهة، وغياب التوعية والتوجيه وتدريب الأسرة على كيفية امتلاك المهارات اللازمة للوقاية منها من جهة أخرى.

كما يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء ما تتسم به الجرائم الإلكترونية من خصائص تجعل غير المدربين والمؤهلين للتوعية بها يواجهون صعوبة في الوقاية منها، ومن هذه السمات أنها لا حدود لها، وصعبة الاكتشاف وعدم وجود الدلائل عليها، وتستخدم تقنيات متقدمة.

ويدعم ما سبق ما ذكرته ذكرت العديد من الدراسات كدراسة خالد (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن الجرائم الإلكترونية تتسم بخطورة متزايدة نتيجة لتنوعها المستمر وصعوبة حصرها، فضلاً عن قدرتها على التطور المستمر بسبب ارتباطها الوثيق بالتقدم التكنولوجي الكبير الذي نشهده اليوم في مجال الحواسيب واستخدام الإنترنت، في ظل الانفتاح العالمي والثورة المعلوماتية.

وفيما يتعلق بترتيب العبارات يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية، جاءت في الترتيب الأول: أوجه أبنائي لضرورة استخدام برامج حماية موثوقة على أجهزتهم الإلكترونية، بوزن نسبي(١,٨٨٣٦) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثاني: أحذر أبنائي من الدخول للمواقع غير الموثوقة، بوزن نسبي(١,٨٦٣٤) وهي درجة متوسطة .

- وجاء في الترتيب الثالث: أحذر أبنائي من الاستقطاب الفكري عبر شبكات الإنترنت، بوزن نسبي(١,٨٥٧٥) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الرابع: أجعل لأبنائي أوقات محددة لاستخدام المواقع الإلكترونية تحت إشراف مني، بوزن نسبي(١,٨٠٠٥) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الخامس: أمنع أبنائي من الدخول في أي علاقات مصادقة مع الجنس الآخر عبر التطبيقات الإلكترونية، بوزن نسبي(١,٧٤٢٣) وهي درجة متوسطة .

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية، جاءت في الترتيب العشرين: أحذر أبنائي من شراء أي منتجات عبر الإنترنت دون الرجوع إلي، بوزن نسبي (١,٣٤٣٢) وهي درجة منخفضة.

- وجاء في الترتيب التاسع عشر: أطلب من أبنائي سرعة إبلاغي عند تعرضهم لأي مضايقات عبر شبكة الإنترنت، بوزن نسبي (١,٣٤٥٦) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: أوجه أبنائي لضرورة التحلي بآداب الحوار والاختلاف عند استخدام التطبيقات الإلكترونية، بوزن نسبي (١,٤٠٥٠) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب السابع عشر: أطلب من أبنائي عدم التأثر أو التقليد الأعمى لما يشاهدونه عبر تطبيقات الإنترنت بما لا يتوافق مع لمبادئ الإسلام وثقافة المجتمع، بوزن نسبي (١,٤٨٨١) وهي درجة منخفضة.
- وجاء في الترتيب السادس عشر: أدرب أبنائي على كيفية حماية بياناتهم الشخصية عند استخدام التطبيقات الإلكترونية، بوزن نسبي (١,٤٩٢٩) وهي درجة منخفضة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على ما يلي: ما متطلبات تعزيزو اقع دورالأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم ترتيب عبارات المحور الثاني الخاص بمتطلبات تعزيز واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية، حسب أوزانها النسبية، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٦) الوزن النسبي ومستوى الموافقة على المحور الثاني الخاص بمتطلبات تعزيز واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية (ن=٨٤٢)

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
١٢	تخصيص جزء من وقت الأسرة لمناقشة أبنائها في دوافع الجرائم الإلكترونية لوقايتهم منها	٠,٣٠٥٨٥٢,٩١٣٣		١	مرتفعة
١	تدريب الأسرة على كيفية توعية أبنائها بالمواقع غير الموثوقة	٠,٣٧٢٦٧٢,٨٩٥٥		٢	مرتفعة
١٧	إعطاء الأبناء دور داخل الأسرة مما يجعلهم يعتزون	٠,٤٠٠٥٠٢,٨٥٧٥		٣	مرتفعة

م	العبارة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوى الموافقة
	بذاتهم ويقلل من هروبهم نحو استخدام التطبيقات الإلكترونية				
٧	تدريب الأسرة على كيفية توعية أبنائها بكيفية استثمار التطبيقات الإلكترونية فيما يفيد	٠,٤٤٨٥٩٢,٨٤٦٨		٤	مرتفعة
١٦	غرس الأسرة المسئولية الاجتماعية في نفوس أبنائها مما يجعلهم مؤهلين لتحمل مسئولية استخدامهم التطبيقات الإلكترونية ويحد من تعرضهم لجرائمها	٠,٥٦٥٤٦٢,٧٦٦٠		٥	مرتفعة
٢٠	توعية الأسرة أبنائها بكيفية اختيار رفقائهم والبعد عن رفقاء السوء الذين قد يكونون مصدراً لتعرضهم للجرائم الإلكترونية	٠,٦١٩٢٠٢,٧١٢٦		٦	مرتفعة
١٥	تعزيز الأسرة الثقة بالنفس لدى أبنائها مما يعزز من قدرتهم على الاستخدام الإيجابي للتطبيقات الإلكترونية	٠,٤٩٥٩٧٢,٧١١٤		٧	مرتفعة
٦	توعية الأسرة بأهمية استثمار أوقات فراغ أبنائها فيما يفيد	٠,٥٣٨٢٥٢,٦٤٩٦		٨	مرتفعة
١٠	تخصيص جزء من وقت الأسرة لمناقشة أبنائها في مخاطر الجرائم الإلكترونية لوقايتهم منها	٠,٥٧٢٨١٢,٦٤٨٥		٩	مرتفعة
٣	امتلاك الأسرة مهارة تدريب أبنائها على استخدام برامج الحماية الإلكترونية الحديثة	٠,٥٤٣٩٠٢,٦٣٦٦		١٠	مرتفعة
٨	توعية الأسرة بأهمية المناقشة والحوار البناء مع أبنائها	٠,٥٥٦٠٢٢,٦١١٦		١١	مرتفعة
١٣	تعزيز الأسرة للعقيدة الإسلامية في نفوس أبنائها مما يمنعهم من ممارسة الجرائم الإلكترونية أو التعرض لها	٠,٥٦٤٣٢٢,٥٨٩١		١٢	مرتفعة
٢	تأهيل الأسرة لكيفية تدريب أبنائها على كيفية حجب المواقع المشبوهة	٠,٥٦٠٢١٢,٥٧٣٦		١٣	مرتفعة
٤	توعية الأسرة بالجرائم الإلكترونية المنتشرة عبر شبكة الإنترنت لنقل ذلك لأبنائها	٠,٦٤٧١٣٢,٥١٩٠		١٤	مرتفعة
١٩	إبعاد الأبناء قدر الإمكان عن الخلافات والنزاعات الأسرية التي تجعلهم يهربون لاستخدام التطبيقات الإلكترونية ويظنون أنها الملجأ الآمن لهم	٠,٧٢٥٥٦٢,٣٤٦٨		١٥	مرتفعة
١١	تخصيص جزء من وقت الأسرة لمناقشة أبنائها في أنوع الجرائم الإلكترونية لوقايتهم منها	٠,٦٦٧٧٤٢,٣٠٠٥		١٦	متوسطة
٩	أن تضع الأسرة ضوابط محددة منبثقة من الشريعة الإسلامية لاستخدام أبنائها التطبيقات الإلكترونية مع إلزامهم بها	٠,٧٦٧٨٤٢,٢٣١٦		١٧	متوسطة
١٤	إشراك الأسرة أبنائها في بعض المناسبات الاجتماعية لاكتساب أخلاقيات التفاعل الإيجابي مع الآخرين	٠,٨٣١٣٣٢,٢١٧٣		١٨	متوسطة
١٨	أن تكون الأسرة قدوة حسنة لأبنائها في استخدام التطبيقات الإلكترونية	٠,٧٧٩٣٩٢,٠٧٠١		١٩	متوسطة
٥	تأهيل الأسرة لكيفية حماية حساباتها الشخصية وبطاقاتها الائتمانية عبر شبكة الإنترنت لنقل ذلك لأبنائها	٠,٨٠٤٢٤١,٩٩٢٩		٢٠	متوسطة
	المتوسط الكلي لعبارات المحور الثاني	٠,٢٩١١٢٢,٥٥٤٥			مرتفعة

يوضح الجدول السابق نتائج المحور الثاني الخاص بمتطلبات تعزيز واقع دور الأسرة السعودية في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية، وذلك في ضوء التوزيع الإحصائي وفقًا للوزن النسبي ومستوى الموافقة على العبارة والرتبة، حيث يشير الجدول إلى موافقة أفراد عينة الدراسة على المتطلبات المقترحة لتعزيز واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية جاءت مرتفعة، حيث بلغ مجموع الوزن النسبي لعبارات المحور (٢,٥٥٤٥) وبلغ الانحراف المعياري (٠,٢٩١١٢).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تنوع المتطلبات السابقة وشمولها للجوانب والأبعاد المختلفة للجرائم الإلكترونية من جهة، وتركيزها على جانب تأهيل وتدريب الأسرة على امتلاك المهارات المتطلبة للتوعية بها والوقاية منها من جهة أخرى.

ويدعم هذه النتيجة توافقها مع أشارت إليه دراستي(الشميمري،٢٠١٠؛ القحطاني، ٢٠٢١) من أن هناك مسؤوليات وأدوار مهمة للأسرة تجاه أبنائها في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية، وأهمها: اختيار الأسرة للمحتوى الذي يتابعه الابن على الإنترنت يعد وسيلة فعالة ومهمة لحمايته من مخاطر الشبكة العنكبوتية، وبذلك يمكنهم إبعاده عن المواقع والصفحات التي قد تشكل تهديداً له، وتوجيهه نحو محتوى يتناسب مع قدراته واهتماماته، توجيه الأبناء المستمر عند الوقوع في المشكلات فيوضع الحلول للتعامل معها، كالابتزاز والاستمالة لبعض الأفكار في المواقع الإلكترونية، عمل جلسات عائلية توعوية تثقفية لتوعية الأبناء بخطورة الجرائم الإلكترونية.

كما يدعم هذه النتيجة مع ما أشارت به دراسة ما ذكره المجالي (٢٠٢١)،ومنها على الأسرة تعزيز السلوك الإيجابي لدى الأطفال من خلال تشجيعهم وتحفيزهم بشكل مستمر، مع ضرورة تنبيههم وتحذيرهم من السلوكيات الخاطئة، ينبغي توعيتهم بالآثار السلبية والعواقب الوخيمة التي قد تترتب على التصرفات المنحرفة. كما يجب توخي الحذر من المخاطر الجديدة التي قد تنجم عن استخدام التكنولوجيا، وخاصة الإنترنت، والعمل على توجيه أطفالنا نحو صداقات صحية وإبعادهم عن المغريات السلبية، توفير بيئة من الحرية والديمقراطية للطفل تتيح له استخدام عقله، مع ضرورة استشارته بطريقة يشعر من خلالها بأهميته، بحيث لا يكون الهدف من هذه المشورة السخرية منه أو من آرائه، يجب على الوالدين العمل على فهم هذه التكنولوجيا واكتساب المهارات اللازمة للتحكم فيها، مع الاستفادة من الجوانب الإيجابية وتجنب السلبيات. كما ينبغي علىهم تعلم الوسائل التقنية اللازمة للحماية إذا دعت الحاجة.

وفيما يتعلق بعبارات المحور يتضح ما يلي:

- أكثر العبارات التي تعكس متطلبات تعزيز واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية، جاءت في الترتيب الأول: تخصيص جزء من وقت الأسرة لمناقشة أبنائها في دوافع الجرائم الإلكترونية لوقايتهم منها، بوزن نسبي(٢,٩١٣٣) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الثاني: تدريب الأسرة على كيفية توعية أبنائها بالمواقع غير الموثوقة، بوزن نسبي(٢,٨٩٥٥) وهي درجة مرتفعة .

- وجاء في الترتيب الثالث: إعطاء الأبناء دور داخل الأسرة مما يجعلهم يعتزون بذاتهم ويقلل من هروبهم نحو استخدام التطبيقات الإلكترونية، بوزن نسبي(٢,٨٥٧٥) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الرابع: تدريب الأسرة على كيفية توعية أبنائها بكيفية استثمار التطبيقات الإلكترونية فيما يفيد، بوزن نسبي(٢,٨٤٦٨) وهي درجة مرتفعة.
- وجاء في الترتيب الخامس: غرس الأسرة المسئولية الاجتماعية في نفوس أبنائها مما يجعلهم مؤهلين لتحمل مسئولية استخدامهم التطبيقات الإلكترونية ويحد من تعرضهم لجرائمها، بوزن نسبي(٢,٧٦٦٠) وهي درجة مرتفعة .

في حين كانت أقل العبارات التي تعكس متطلبات تعزيز واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية في ضوء التربية الإسلامية، جاءت في الترتيب العشرين: تأهيل الأسرة لكيفية حماية حساباتها الشخصية وبطاقاتها الائتمانية عبر شبكة الإنترنت لنقل ذلك لأبنائها، بوزن نسبي (١,٩٩٢٩) وهي درجة متوسطة.

- وجاء في الترتيب التاسع عشر: أن تكون الأسرة قدوة حسنة لأبنائها في استخدام التطبيقات الإلكترونية، بوزن نسبي (٢,٠٧٠١) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب الثامن عشر: إشراك الأسرة أبنائها في بعض المناسبات الاجتماعية لاكتساب أخلاقيات التفاعل الإيجابي مع الآخرين، بوزن نسبي (٢,٢١٧٣) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب السابع عشر: أن تضع الأسرة ضوابط محددة منبثقة من الشريعة الإسلامية لاستخدام أبنائها التطبيقات الإلكترونية مع إلزامهم بها، بوزن نسبي (٢,٢٣١٦) وهي درجة متوسطة.
- وجاء في الترتيب السادس عشر: أدرب أبنائي على كيفية حماية بياناتهم الشخصية عند استخدام التطبيقات الإلكترونية، بوزن نسبي (٢,٣٠٠٥) وهي درجة متوسطة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على ما يلي: ما مدى تأثير متغيرات النوع (ذكور/ إناث) والمستوى التعليمي (متوسط/ جامعي/ دراسات عليا)، ومدى الزواج (خمس سنوات إلى عشر سنوات/ عشر سنوات إلى عشرين سنة/ عشرون سنة فأكثر) في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الأسرة السعودية في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية ومتطلبات تعزيزه؟

أولاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير النوع (ذكور – إناث):

جدول (٧) يوضح نتائج اختبار ت لعينتين مستقلتين لإظهار دلالة الفروق بين استجابات أفراد العينة المستفتاة نحو الموافقة على محوري الاستبانة حسب متغير النوع (ن=٨٤٢).

المحاور	النوع	ن	متوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الدلالة
الأول	ذكور	٣٨٠	٣٢,٥٠٧٩	١١,٣١٦٨٥	٠,٧٠٢	٠,٤٨٣	غير دالة
	إناث	٤٦٢	٣١,٩٦٣٢	١١,١٠٤٧٤			
الثاني	ذكور	٣٨٠	٥٠,٧٠٠٠	٥,٩٠٨٦٧	١,٧٦٦-	٠,٠٧٨	غير دالة
	إناث	٤٦٢	٥١,٤١١٣	٥,٧٣٧١٧			

يتضح من الجدول (٧) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي مجموعتي البحث من الذكور والإناث في رؤية عينة الدراسة لواقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية ومتطلبات تعزيزه، حيث بلغت قيمة التاء في محوري الاستبانة على الترتيب(٠,٧٠٢)، (-١,٧٦٦)، وجميعها قيم غير دالة إحصائيًا.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء تشابه الظروف والإمكانات والمؤهلات المتاحة لكل من الذكور والإناث، مما جعل رؤيتهم تأتي متشابهة فيما يتعلق بواقع وقاية أبنائهم من الجرائم الإلكترونية ومتطلبات تعميقه.

ثانياً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير مدة الزواج:

لدراسة تأثير اختلاف مدة الزواج على محوري الاستبانة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٨) الفروق في محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير مدة الزواج (من خمس إلى عشر سنوات – من عشر سنوات إلى عشرين سنة – عشرون سنة فأكثر) (ن=٨٤٢)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٥٢٧٦٩,٠١٨	٢	٢٦٣٨٤,٥٠٩	٤٢٠,٢٠٧	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٥٢٦٨٠,١٩٣	٨٣٩	٦٢,٧٨٩		دالة
	الإجمالي	١٠٥٤٤٩,٢١١	٨٤١			
الثاني	بين المجموعات	٢٥٣٥,٧١٢	٢	١٢٦٧,٨٥٦	٤٠,٩٥١	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥٩٧٥,٤٢٨	٨٣٩	٣٠,٩٦٠		دالة
	الإجمالي	٢٨٥١١,١٤٠	٨٤١			

يتضح من الجدول (٨):

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة تبعًا لمتغير مدة الزواج، حيث بلغت قيمة الفاء(٤٢٠,٢٠٧)، (٤٠,٩٥١)، وهما قيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين أفراد العينة على واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية ومتطلبات تعزيزه استخدمت الباحثة اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية، والجدول(٩) التالي يبين ذلك:

جدول(٩) اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لاستجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير مدة الزواج (ن=٨٤٢)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	عشرون سنة فأكثر	من خمس إلى عشر سنوات	*١٩,٥٩٣٢٧	٠,٧١٨١٢	٠,٠٠٠
		من عشر سنوات إلى عشرين سنة	*١٧,١٥٧٧٤	٠,٧٠٣٣٢	٠,٠٠٠
	من عشر سنوات إلى عشرين سنة	من خمس إلى عشر سنوات	*٢,٤٣٥٥٣	٠,٦٢٨٣٢	٠,٠٠٠
الثاني	عشرون سنة فأكثر	من خمس إلى عشر سنوات	*٤,٥٢٣٤٧	٠,٥٠٤٢٦	٠,٠٠٠
		من عشر سنوات إلى عشرين سنة	*٢,٢٣٠٩٢	٠,٤٩٣٨٧	٠,٠٠٠
	من عشر سنوات إلى عشرين سنة	من خمس إلى عشر سنوات	*٢,٢٩٢٥٥	٠,٤٤١٢٠	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (٩) ما يلي:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير مدة الزواج (من خمس إلى عش سنوات / من عشر سنوات إلى عشرين سنة / عشرون سنة فأكثر)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، لصالح المتزوجين لمدة عشرون سنة فأكثر مقارنة بالمتزوجين لمدة من عشر سنوات إلى عشرين سنة و المتزوجين لمدة من خمس إلى عشر سنوات، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).
٢. أيضًا جاءت الفروق لصالح المتزوجين لمدة من عشر سنوات إلى عشرين سنة مقارنة بالمتزوجين لمدة من خمس إلى عشر سنوات، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عامل الخبرة المترتب على المدة الأطول للزواج من جهة وأن أبنائهم في الغالب يكونون أكبر سناً من جهة أخرى مما يجعل وقايتهم أيسر ممن أطفالهم ما زالوا في سن صغيرة، ولذا جاءت الفروق في صالح من هم أكثر في عدد سنوات الزواج.

ثالثاً: النتائج الخاصة بالفروق بين استجابات أفراد العينة على مدى الموافقة على محوري الاستبانة بحسب متغير المستوى التعليمي:

لدراسة تأثير اختلاف المستوى التعليمي على محوري الاستبانة تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد جاءت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (١٠) الفروق في محاور الاستبانة ومجموعها بحسب متغير المستوى التعليمي (متوسط – جامعي – دراسات عليا) (ن=٨٤٢)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	التباين	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الأول	بين المجموعات	٦٩٧٦٨,٩٩٩	٢	٣٤٨٨٤,٤٩٩	٨٢٠,٢٨٩	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٣٥٦٨٠,٢١٣	٨٣٩	٤٢,٥٢٧		دالة
	الإجمالي	١٠٥٤٤٩,٢١١	٨٤١			
الثاني	بين المجموعات	٢٧٧١,١٨٩	٢	١٣٨٥,٥٩٤	٤٥,١٦٤	٠,٠٠٠
	داخل المجموعات	٢٥٧٣٩,٩٥١	٨٣٩	٣٠,٦٧٩		دالة
	الإجمالي	٢٨٥١١,١٤٠	٨٤١			

يتضح من الجدول (١٠):

- يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة على محوري الاستبانة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي، حيث بلغت قيمة الفاء(٨٢٠,٢٨٩)، (٤٥,٦٦٤)، وهما قيمتان دالتان إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ولمعرفة اتجاه الفروق بين أفراد العينة على واقع دور الأسرة السعودية بمدينة مكة المكرمة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية ومتطلبات تعزيزه استخدمت الباحثة اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية، والجدول(١١) التالي يبين ذلك:

جدول(١١) اختبار " LSD " للمقارنات الثنائية البعدية لاستجابات عينة الدراسة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (ن=٨٤٢)

المحور	المجموعة (أ)	المجموعة (ب)	الفرق بين المتوسطات (أ-ب)	الخطأ المعياري	الدلالة الإحصائية
الأول	دراسات عليا	متوسط	٢٣,٦٨٨٤٨*	٠,٦٢١٤٥	٠,٠٠٠
		جامعي	٢١,١٠٧٥٧*	٠,٥٩٨٢٩	٠,٠٠٠
	جامعي	متوسط	٢,٥٨٠٩٢*	٠,٥٠٨٠٦	٠,٠٠٠
الثاني	دراسات عليا	متوسط	٤,٩٤٧٢٤*	٠,٥٢٧٨٣	٠,٠٠٠
		جامعي	٢,٥٠٧٤١*	٠,٥٠٨١٦	٠,٠٠٠
	جامعي	متوسط	٢,٤٣٩٨٣*	٠,٤٣١٥٣	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول (١١) ما يلي:

٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة تبعًا لمتغير المستوى التعليمي (متوسط / جامعي/ دراسات عليا)، بالنسبة لمحوري الاستبانة، لصالح الحاصلين على دراسات عليا مقارنة بالحاصلين على تعليم جامعي والحاصلين على تعليم متوسط، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهم دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

٤. أيضا جاءت الفروق لصالح الحاصلين على تعليم جامعي مقارنة بالحاصلين على تعليم متوسط، حيث جاءت قيمة الفرق بين متوسطاتهما دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء عامل الخبرة التعليمية التي تتيح لأصحابها في الغالب فرصاً متنوعة من القراءة والبحث والاطلاع وبالتالي تجعل رؤيتهم أعمق مقارنة بمن هم أقل منهم في المستوى التعليمي ولذا جاءت الفروق في صالح ذوي الدراسات العليا.

توصيات الدراسة: في ضوء نتائج الدراسة يمكن التوصية بما يلي:

١. عقد دورات لتدريب وتأهيل الأسرة على امتلاك المهارات اللازمة لوقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية.
٢. تقديم برامج إعلامية متخصصة موجهة للأسرة لتأهيلها لامتلاك الكفايات المتطلبة لوقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية.
٣. الاستفادة من المتطلبات التي اقترحتها الدراسة لتعزيز دور الأسرة في وقاية أبنائها من الجرائم الإلكترونية بتضمينها في بعض البرامج والندوات التوعوية.
٤. تفعيل دور المرشد الطلابي في المؤسسات التعليمية لمساعدة الأسرة في الوقاية من الجرائم الإلكترونية.
٥. وضع قوانين وضوابط صارمة لمعاقبة مرتبكي الجرائم الإلكترونية بما يسهم في الحد من انتشارها.

مقترحات الدراسة: يمكن اقتراح بعض الدراسات المستقبلية المرتبطة بموضوع الدراسة على النحو التالي:

١. تصور مقترح من منظور التربية الإسلامية لتعزيز دور الأسرة المسلمة في توعية أبنائها بالتعامل الإيجابي مع الجرائم الإلكترونية.
٢. المخاطر المترتبة على الجرائم الإلكترونية وتصور مقترح للحد منها من منظور التربية الإسلامية.
٣. دور معلمي التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في توعية طلابهم بالتعامل الإيجابي مع الجرائم الإلكترونية وسبل تعميقه "دراسة ميدانية"
٤. دور مناهج التربية الإسلامية بالجامعة في توعية الطلاب بخطورة الجرائم الإلكترونية وكيفية الوقاية منها.
٥. العلاقة بين التعرض للجرائم الإلكترونية والشعور بالعزلة الاجتماعية "دراسة ارتباطية من منظور التربية الإسلامية".

المراجع:

إبراهيم، خالد ممدوح. (٢٠٠٩). الجرائم المعلوماتية، دار الفكر، الإسكندرية.

إبراهيم، خالد ممدوح. (٢٠١١). حوكمت الإنترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

ابن جماعة، بدر الدين. (١٩٩٣). تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، دار الكتب العلمية.

أحمد، هلال عبد الله. (٢٠٠٧). جرائم المعلوماتية عابرة الحدود، أساليب المواجهة وفقا. لاتفاقية بوادبست، دار النهضة العربية للنشر، القاهرة.

البادي، سعيد بن سالم، وآخرون. (٢٠١٦). الجريمة الإلكترونية في المجتمع الخليجي وطرق مكافحتها، إعداد مجمع البحوث والدراسات أكاديمية السلطان قابوس لعلوم الشرطة نزوى سلطنة عمان.

البخاري، أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم. (١٩٩٨). صحيح البخاري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

البداينة، دياب موسى. (٢٠١٤)، الجرائم الإلكترونية: المفهوم والأسباب، الملتقى العلمي حول الجرائم المستحدثة في ظل المتغيرات والتحولات الإقليمية والدولية خلال الفترة من ٢- ٤/ ٩ / ٢٠١٤، كلية العلوم الاستراتيجية، عمان.

البداينة، ذياب وآخرون. (٢٠١٠). العلاقة بين مستوى ضبط الذات المنخفض والسلوك الطائش لدى طلبة المدارس في الأردن، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة.

البقمي، ناصر. (٢٠٠٨). مكافحة جرائم المعلوماتية وتطبيقاتها في دول مجلس التعاون الخليجي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، (١١٦) الإمارات.

بني صالح، أروى سعيد. (٢٠٢١). أهمية وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على الأمن المجتمعي والوطني في الأردن. المجلة الشاملة متعددة التخصصات، ع ٣٦ شهر ٥.

بونعارة، ياسمينة. (د. ت). الجريمة الإلكترونية، مجلة جامعة لأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية،(دع)، قسنطينة – الجزائر: جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، . http//www.univ-emir.dz

التمياني، مداخل. (٢٠٢١). واقع الوعي بالأمن السيبراني لدى الأفراد في المجتمع السعودي كما يدركها الخبراء المختصين بالأمن السيبراني. مجلة الخدمة الاجتماعية، ٦٧(٦٧)، ٢٦-٢٧٨.

جابر، عبد الحميد جابر، وكاظم، أحمد خيري. (١٩٨٦) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ط٢، دار النهضة العربية، القاهرة.

الجهيني، منير محمد، الجهيني، ممدوح. (٢٠٠٤). جرائم الإنترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

حامد، كامل محمد حسين. (٢٠١٠). أحكام الاشتراك في الجريمة في الفقه الإسلامي دراسة مقارنة مع القانون الوضعي، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية.

حجازي، عبدالفتاح بيوسي. (٢٠٠٩). جرائم الكمبيوتر والإنترنت في النشر العربي، دار النهضة، القاهرة.

الحسناوي، على جبار. (٢٠٠٩). جرائم الحاسوب والإنترنت، دار اليازوري، عمان.

حسني، محمود نجيب. (١٩٨٣). شرح قانون العقوبات،ط٦، دار النهضة العربية، القاهرة.

الحسيناوي، علي جبار. (٢٠٠٩). جرائم الحاسوب والإنترنت، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان.

الحمود، وضاح محمود والمجالي، نشأت مفضي. (٢٠١٤). جرائم الإنترنت، دار المنار للنشر.

الحياري، معن محمد.(٢٠١٠). الركن المادي للجريمة. بيروت: الحلبي الحقوقية.

الحيط، عادل عزام. (٢٠١١). جرائم الذم والقدح والتحقير المرتكبة عبر الوسائط الإلكترونية، دار الثقافة، عمان.

خالد، سامي يسن. (٢٠١٦). الجهود الدولية لمكافحة الجرائم الإلكترونية، مجلة الدراسات العليا جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، العدد ١٤، مجلد٤

الخطيب، أحمد حسن عبد العليم حسن. (٢٠١٩). الجرائم المعلوماتية الواقعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي قراءة في قانون مكافحة جرائم تقنية المعلومات المصري رقم 175 لسنة 2018 ونظام مكافحة جرائم المعلوماتية السعودي 1428 هـ. المجلة القانونية: جامعة القاهرة - كلية الحقوق - فرع الخرطوم، مج6 ، ع1 ، 94 - 67. .

رضوان، أحمد عبد الغني محمد. (٢٠٢٤). منهجية الإسلام في التعامل مع الانحرافات الجنسية ومتطلبات تعميق دور المعاهد الإعدادية الأزهرية في تعزيز الوعي بها لدى التلاميذ، المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد ١٢٨، ديسمبر.

الزعبي، محمد إبراهيم. (٢٠٢١). فاعلية القوانين والتشريعات العربية في مكافحة الجرائم الإلكترونية. المجلة العربية للنشر العلمي، ٣٧(٢)، ٢٧٥ – ٢٩٤.

سعد، أشرف. (٢٠٠٣). أبناؤنا والتربية الجنسية، مجلة الوعي الإسلامي، ع٤٥٢، س٤٠، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت.

سليمان، محمود عبد العليم محمد. (٢٠١٧). دور الأسرة في حماية الأبناء من مخاطر شبكة الإنترنت، دراسة ميدانية مدينة سوهاج بصعيد مصر، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد ٣٦، ص ص٣١-٤٩.

سيد، أحمد أنور محمد. (٢٠١١). علم اجتماع الجريمة، الرياض، النشر العلمي والمطابع.

شفلوت، جعفر بن محمد بن ذيب. (٢٠٢٢). العوامل الاجتماعية المؤدية لارتكاب الجرائم الإلكترونية في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على المحققين في النيابة العامة بمدينة الريا ض، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية - جامعة الفيوم، مجلد، ٢٧، العدد١، ابريل.

الشميمري، فهد عبد الرحمن. (٢٠١٠). التربية الإعلامية كيف نتعامل مع الإعلام الرياض، مؤسسة التربية الإعلامية.

الشهري، حسن أحمد. (٢٠١٥). الإرهاب الإلكتروني: حرب الشبكات، المجلة العربية الدولية للمعلوماتية، المجلد الرابع، العدد الثامن.

الشوابكة، محمد أمين. (٢٠١١). جرائم الحاسوب والانترنت الجرائم المعلوماتية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

الصبحي، شهد عبدالرحمن والرابغي، ريم علي. (٢٠٢٢). "مدى وعي طلبة الدارسات العليا بنظام مكافحة الجرائم المعلوماتية في ظل التحول الرقمي ضمن رؤية المملكة ٢٠٣٠: دراسة مسحية لدى طلبة كلية الآداب والعلوم الانسانية بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة"، المجلة العربية للنشر العلمي، (AJSP)، العدد أربعين، ٢ شباط.

الطريف، عبد الرحمن بن سالم بن فهاد. (٢٠٢٢). الاتِّجاهَاتُ النَّظريَّةُ المُعَاصِرةُ والحَدِيثَةُ في عِلمِ اجتِمَاعِ الجَرِيمَةُ: رُؤيَةٌ تَحلِيلِيَةٌ، مجلة كلية الآداب بقنا، العدد٥٥، أبريل، ص ص٢٠١ – ٢٦٤.

عبد الحليم، بركات. (١٩٨٦). المجتمع العربي المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان.

عبد العاطي وآخرون، السيد. (٢٠٠٠). علم اجتماع الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

عبد القادر، محفوظة الأمير، وحسام، غرداين. (٢٠١٧). الجريمة الإلكترونية وآليات التصدي لها، أعمال الملتقى الوطني (حول آليات مكافحة. الجرائم الإلكترونية في التشريع الجزائري)، الجزائر في ٢٩/ ٣/ ٢٠١٧).

العجمي، محمد منيف. (٢٠٢٤). الجرائم الإلكترونية الممارسة ضد المرأة الكويتية وآليات الحد منها: دراسة ميدانية. مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية, ٥٠(١٩٣), ١٢١–١٦٣.

العضياني، فهد بن مزيد. (٢٠٢١). الأمن السيبراني وتحديات الذكاء الاصطناعي، الرياض، شركة تكوين العالمية للنشر والتوزيع.

عكة، محمد ابراهيم ومناصرة، كفاح محمد. (٢٠٢٠). العوامل الاجتماعية والنفسية لدى مرتكبي الجرائم الإلكترونية ذات الطابع الجنسي من وجهة نظر المختصين لدى الأجهزة الأمنية في جنوب الضفة الغربي ة، مجلة دراسات في العلوم الانسانية والاجتماعية، الأردن، مج3 ، ع 1..

علي، كحلوش. (٢٠٠٧). جرائم الحاسوب وأساليب مواجهتها، مجلة مديرية الأمن الوطني، العدد 21.

العمار، ناصر أحمد. (١٤٢١). المفهوم الحديث للوقاية من الانحراف، مجلة المكافحة، الرياض، ع ٢٢.

غباري، محمد. (١٤٠٦هـ). الانحراف الاجتماعي ورعاية المنحرفين، المكتب الجامعي، الإسكندرية.

فتح الله، عبير نيازي. (٢٠٢٣). مجلة دراسات الخدمة الاجتماعية، العدد٦١، ج٣، يناير,

فرج، علياء عمر. (٢٠٢٢). دواعي تعزيز ثقافة الأمن السيبراني في ظل التحول الرقمي - جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز نموذجاً. المجلة التربوية، (٩٤)، ٥٠٩-٥٣٧.

الفيروزآبادي، مجد الدين محمد يعقوب. (١٤١٩ه). القاموس المحيط، ط ٦،مؤسسة الرسالة: بيروت.

القحطاني، ذيب. (٢٠١٥). أمن المعلومات، الرياض، مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية.

القحطاني، منال مشيب. (٢٠٢١). إسهامات الخدمة الاجتماعية في الحد من مخاطر الجرائم الإلكترونية، بحث. منشور بمجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، العدد16 ، مجلد 7

القريشي، غني ناصر حسين. (٢٠١١). علم الجريمة، عمان، دار صفاء للنشر والتوزع.

القصاص، ياسر عبد الفتاح وجلاله، أيمن أحمد حسن. (٢٠١٧). آليات تفعيل الشراكة بين الجامعات والمدارس للحد من مخاطر تعرض الطلاب للجرائم المعلوماتية، بحث منشور بالجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، عدد57 ، مجلد.1 .

القهوجي، بشار. (٢٠٢٤). التربية الجنسية في الإسلام، تم الاسترداد في ٢٠٢٤/٤/١٨، من موقع https://www.researchgate.net/publication/327906712

قوراري، سليمان ورحلى، سعاد. (٢٠١٧). دور التربية والتوجيه في الحماية والوقاية من الجرائم الإلكترونية، بحث منشور بالمؤتمر الدولي الرابع عشر: الجرائم الإلكترونية، كلية العلوم الاقتصادية - جامعة تلمسان.

متولي، أحمد حسني صالح. (٢٠١٥). الجرائم المعلوماتية: رؤية مقترحة من منظور تربوي لدور أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية لزيادة الوعي بمكافحة الجرائم المعلوماتية. المؤتمر الدولي الأول لمكافحة الج ا رئم المعلوماتيةICACC -: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - كلية علوم الحاسب والمعلومات، المملكة العربية السعودية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. كلية علوم الحاسب والمعلومات،194 - 184 . .

المجالي، وضاح محمود الحمود، نشأت مفضي. (٢٠٠٥). جرائم الإنترنت، التعرض للأخلاق والآداب العامة والحض على الفجور وجرائم الاستغلال الجنسي للأطفال، عمان – الأردن: دار المنار للنشر والتوزيع، ص.ص30 -٣٢.

مختارية، بوزيدي. (٢٠١٧). ماهية الجريمة، أعمال الملتقى الوطني(حول آليات مكافحة الجرائم الإلكترونية في التشريع الجزائري) الجزائر في ٢٩/ ٣/ ٢٠١٧).

مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري. (١٤٢٤ه). المسند الصحيح المعروف بصحيح مسلم، تخريج: صدقي العطار، دار الفكر، بيروت.

مصطفى، سعدون، سلمان محمود، عبد الرحمن حسن. (٢٠١١). الجريمة الإلكترونية عبر الإنترنت أثرها وسبل مواجهتها، الكلية التقنية، كركوك.

المطوع، عبد الله بن سعود بن سليمان. (٢٠٢١). مستوى الوعي لدى طلبة كلية التربية بشقراء بجامعة شقراء بنظام مكافحة ج ا رئم المعلوماتية والتدابير التربوية لزيادته. مجلة العلوم التربوية: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، مج1 ، ع24 ، 369 – 293.

المناعسة، أسامة، والزعبي، جلال حمد، والهوواشة، صايل. (٢٠٠١). جرائم الحاسب الآلي والانترنت، دار وائل للنشر، عمان.

الموسى، عبدالله. (٢٠١٦). مقدمة في الحاسب والإنترنت ويندوز. ١٠ الطبعة السابعة، مؤسسة شبكة البيانات، الرياض.

ناصف، سعيد أمين محمد. (٢٠١٤). تأثير التكنولوجيا الرقمية على كفاءة وأداء الأسرة تحليل سوسيولجي لتأثيرات استخدام الإنترنت بحث منشور بالقيادة العامة لشرطة الشارقة مركز بحوث الشرطة. الإمارات العربية المتحدة،العدد٣، مجلد ٢٣.

نظام مكافحة جرائم المعلومات السعودي. (رقم م/ ١٧، ١٤٢٨). المادة رقم ٨ /١ مشار اليه في الموقع الرسمي لمجلس الوزراء السعودي عبر الرابط: http://www.boe.gov.sa

هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات. (٢٠١٧). التقرير السنوي1439 - 1438 ، 122 - 116. مسترجع من https://www.cst.gov.sa/Pages/PageNotFoundError.aspx?requestUrl=http://www.cst.gov.sa/ar/mediacenter/annualreport/Documents/PR_REP_013A.pdf

وزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية، بيانات احصائيات الجريمة لعام 1441 هـ، https://data.gov.sa/Data/ar/dataset/

المراجع العربية مترجمة إلى اللغة الانجليزية:

Ibrahim, Khaled Mamdouh. (2009). Cybercrimes. Dar Al-Fikr, Alexandria.

Ibrahim, Khaled Mamdouh. (2011). Internet governance. Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria.

Ibn Jama'a, Badr Al-Din. (1993). Tadhkirat al-Sami' wa al-Mutakalim fi Adab al-‘Alim wa al-Muta’allim. Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyah.

Ahmed, Hilal Abdullah. (2007). Cross-border cybercrimes: Methods of confrontation according to the Budapest Convention. Dar Al-Nahda Al-Arabiya for Publishing, Cairo.

Al-Badi, Said bin Salem, et al. (2016). Cybercrime in the Gulf community and methods of combating it. Prepared by the Research and Studies Assembly, Sultan Qaboos Academy of Police Sciences, Nizwa, Oman.

Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad ibn Ismail ibn Ibrahim. (1998). Sahih Al-Bukhari. Dar Al-Kutub Al-‘Ilmiyah, Beirut, Lebanon.

Al-Badaina, Diab Musa. (2014). Cybercrimes: Concept and causes. Scientific Conference on Emerging Crimes in Light of

Regional and International Changes and Transformations, 2-4/9/2014, College of Strategic Sciences, Amman.

Al-Badaina, Diab, et al. (2010). The relationship between low self-control and reckless behavior among school students in Jordan. Journal of Humanities and Social Sciences, University of Sharjah.

Al-Buqami, Nasser. (2008). Combating cybercrimes and their applications in the Gulf Cooperation Council countries. Emirates Center for Strategic Studies and Research, (116) Emirates.

Bani Saleh, Arwa Said. (2021). The importance of social media and its impact on community and national security in Jordan. The Comprehensive Journal of Multidisciplinary Studies, Issue 36, May.

Bounara, Yasmina. (n.d.). Cybercrime. Journal of Emir Abdelkader University for Islamic Sciences, Constantine, Algeria: University of Emir Abdelkader for Islamic Sciences. http://www.univ-emir.dz

Al-Timiani, Makkad. (2021). The reality of cybersecurity awareness among individuals in Saudi society as perceived by cybersecurity experts. Social Work Journal, 67(67), 26-278.

Jaber, Abdul Hamid Jaber, & Kazem, Ahmed Khairi. (1986). Research methodologies in education and psychology, 2nd ed. Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.

Al-Juhaini, Munir Muhammad, Al-Juhaini, Mamdouh. (2004). Internet crimes. Dar Al-Fikr Al-Jami'i, Alexandria.

Hamed, Kamel Muhammad Hussein. (2010). The legal provisions on participation in crime in Islamic jurisprudence: A comparative study with the positive law. Master's thesis, Graduate School, An-Najah National University.

Hegazi, Abdelfattah Bayousi. (2009). Computer and internet crimes in Arabic publications. Dar Al-Nahda, Cairo.

Al-Hassnawi, Ali Jabar. (2009). Computer and internet crimes. Dar Al-Yazouri, Amman.

Hosni, Mahmoud Naguib. (1983). Commentary on the Penal Code, 6th ed. Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo.

Al-Hussinawi, Ali Jabar. (2009). Computer and internet crimes. Dar Al-Yazouri for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Hamoud, Waddah Mahmoud, & Al-Majali, Nashat Mufdi. (2014). Internet crimes. Dar Al-Manar for Publishing.

Al-Hayari, Ma'an Muhammad. (2010). The material element of crime. Beirut: Halabi Legal Publications.

Al-Hait, Adel Azzam. (2011). Crimes of slander, defamation, and contempt committed via electronic media. Dar Al-Thaqafa, Amman.

Khaled, Sami Yassin. (2016). International efforts to combat cybercrimes. Journal of Graduate Studies, University of Nilein, College of Graduate Studies, Issue 14, Volume 4.

Al-Khatib, Ahmed Hassan Abdel-Aleem Hassan. (2019). Cybercrimes committed through social media sites: A reading in the Egyptian Law on Combating Information Technology Crimes

No. 175 of 2018 and the Saudi Law on Combating Cybercrimes 1428 H. The Legal Journal: Cairo University - Faculty of Law - Khartoum Branch, Volume 6, Issue 1, 67-94.

Radwan, Ahmed Abdelghani Muhammad. (2024). The methodology of Islam in dealing with sexual deviations and the requirements for enhancing the role of Al-Azhar preparatory institutes in raising awareness among students. Educational Journal, Faculty of Education, Sohag University, Issue 128, December.

Al-Za'bi, Muhammad Ibrahim. (2021). The effectiveness of Arab laws and legislations in combating cybercrimes. Arab Journal of Scientific Publishing, 37(2), 275-294.

Saad, Ashraf. (2003). Our children and sexual education. Journal of Islamic Awareness, Issue 452, Volume 40, Ministry of Awqaf and Islamic Affairs, Kuwait.

Suleiman, Mahmoud Abdel-Aleem Muhammad. (2017). The role of the family in protecting children from the dangers of the internet: A field study in Sohag City, Upper Egypt. Journal of Human and Social Sciences, Issue 36, pp. 31-49.

Said, Ahmed Anwar Muhammad. (2011). Sociology of crime. Riyadh: Scientific Publishing and Printing.

Shaflout, Jaafar bin Muhammad bin Dheib. (2022). Social factors leading to the commission of cybercrimes in Saudi society: A field study on investigators in the Public Prosecution in Riyadh. Journal of the Faculty of Social Work for Social Studies and Research - Fayoum University, Volume 27, Issue 1, April.

Al-Shammimari, Fahd Abdulrahman. (2010). Media education: How to deal with the media. Riyadh, Media Education Foundation.

Al-Shahri, Hassan Ahmad. (2015). Cyberterrorism: Network wars. Arab International Journal of Informatics, 4(8).

Al-Shawabkeh, Mohammed Amin. (2011). Computer and internet crimes: Information crimes. Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman.

Al-Sabhi, Shahd Abdulrahman, & Al-Rabghi, Reem Ali. (2022). "Awareness of graduate students about the Cybercrime Control Law in the context of digital transformation in line with Saudi Arabia Vision 2030: A survey study at the Faculty of Arts and Humanities, King Abdulaziz University, Jeddah." Arab Journal of Scientific Publishing (AJSP), 40, 2 February.

Al-Turaif, Abdulrahman bin Salem bin Fahad. (2022). Contemporary and modern theoretical approaches in criminology: An analytical view. Journal of the College of Arts, Qena, 55, April, 201–264.

Abdul Halim, Barakat. (1986). Contemporary Arab society. Center for Arab Unity Studies, Lebanon.

Abdul Ati, Sayed, et al. (2000). Sociology of the family. Dar Al-Ma'arifa Al-Jami'iya, Alexandria.

Abdul Qader, Mahfouza Al-Amir, & Hussam, Gherdain. (2017). Cybercrime and mechanisms for confronting it, Proceedings of the National Symposium on Mechanisms to Combat Cybercrimes in Algerian Legislation, Algeria, 29/3/2017.

Al-Ajmi, Mohammed Munif. (2024). Cybercrimes against Kuwaiti women and mechanisms for limiting them: A field study. Gulf and Arabian Peninsula Studies Journal, 50(193), 121–163.

Al-Odayani, Fahd bin Mazid. (2021). Cybersecurity and challenges of artificial intelligence. Riyadh, Takween International Publishing and Distribution.

Aka, Mohammed Ibrahim, & Manasra, Kifah Mohammed. (2020). Social and psychological factors of cybercriminals involved in sexual crimes from the perspective of security experts in the southern West Bank. Journal of Studies in Humanities and Social Sciences, Jordan, 3(1).

Ali, Kahloush. (2007). Computer crimes and methods of addressing them. National Police Directorate Journal, 21.

Al-Amar, Nasser Ahmad. (1421 AH). The modern concept of prevention from deviance. Al-Mukafa Journal, Riyadh, 22.

Ghabari, Mohammed. (1406 AH). Social deviation and the care of deviants. University Press, Alexandria.

Fattah Allah, Abeer Niazi. (2023). Social Work Studies Journal, 61(3), January.

Farraj, Aliya Omar. (2022). The need to promote cybersecurity culture in the context of digital transformation – Prince Sattam bin Abdulaziz University as a model. Educational Journal, 94, 509–537.

Al-Firouzabadi, Majd al-Din Mohammed Yaqub. (1419 AH). Al-Qamus Al-Muhit, 6th ed. Al-Risalah Foundation, Beirut.

Al-Qathani, Dhayeb. (2015). Information security. Riyadh, King Abdulaziz City for Science and Technology.

Al-Qathani, Manal Meshieb. (2021). Contributions of social work in reducing the risks of cybercrimes. Published in the Journal of Educational and Humanitarian Studies, 16(7).

Al-Quraishi, Ghani Nasser Hussein. (2011). Criminology. Amman, Dar Safa for Publishing and Distribution.

Al-Qassas, Yasser Abdul Fattah & Jalaleh, Ayman Ahmed Hassan. (2017). Mechanisms for activating the partnership between universities and schools to reduce the risks of students' exposure to cybercrimes. Published in the Egyptian Association for Social Workers, 57(1).

Al-Qahouji, Bashar. (2024). Sexual education in Islam. Retrieved on 18/4/2024 from https://www.researchgate.net/publication/327906712

Quraari, Suleiman & Rahli, Souad. (2017). The role of education and guidance in protecting and preventing cybercrimes. Published at the 14th International Conference: Cybercrimes, Faculty of Economic Sciences, University of Tlemcen.

Metwali, Ahmed Hosni Saleh. (2015). Information crimes: A proposed educational perspective for the role of faculty members in

colleges of education to increase awareness in combating cybercrimes. First International Conference on Combating Information Crimes - ICACC: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Computer Science and Information, Saudi Arabia, Riyadh: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, College of Computer Science and Information, 184–194.

Al-Majali, Waddah Mahmoud & Al-Hamoud, Nashat Mufdi. (2005). Internet crimes: Violations of morals and public decency and crimes of child sexual exploitation. Amman, Jordan: Dar Al-Manar for Publishing and Distribution, pp. 30-32.

Makhtariya, Bouzidi. (2017). Nature of crime. Proceedings of the National Symposium on Mechanisms to Combat Cybercrimes in Algerian Legislation, Algeria, 29/3/2017.

Muslim, Abu al-Hussein Muslim bin al-Hajjaj al-Qushayri. (1424 AH). The authentic collection known as Sahih Muslim, edited by Sidiqi Al-Attar, Dar Al-Fikr, Beirut.

Mustafa, Sadoun, Salman, Mahmoud, Abdulrahman, Hassan. (2011). Cybercrime via the internet: Its impact and methods of confrontation. Technical College, Kirkuk.

Al-Mutawaa, Abdullah bin Saud bin Suleiman. (2021). The level of awareness among students at the College of Education in Shaqra, Shaqra University, regarding the Anti-Cybercrime Law and educational measures to increase it. Journal of Educational Sciences: Imam Muhammad bin Saud Islamic University, 1(24), 293–369.

Al-Manassa, Osama, Al-Zoubi, Jalal Hamad, & Al-Hawasha, Sayel. (2001). Computer and internet crimes. Dar Wael for Publishing, Amman.

Al-Mousa, Abdullah. (2016). Introduction to computers and the internet: Windows 10, 7th edition. Data Network Foundation, Riyadh.

Nasif, Saeed Amin Mohammed. (2014). The impact of digital technology on family efficiency and performance: A sociological analysis of the effects of internet use. Published by the General Directorate of Sharjah Police, Police Research Center. United Arab Emirates, 23(3).

Saudi Anti-Cybercrime Law. (Royal Decree M/17, 1428). Article 8/1, as cited on the official Saudi Council of Ministers website: http://www.boe.gov.sa.

Communications and Information Technology Commission. (2017). Annual report 1438–1439, 116–122. Retrieved from https://www.cst.gov.sa/Pages/PageNotFoundError.aspx?requestUrl=http://www.cst.gov.sa/ar/mediacenter/annualreport/Documents/PR_REP_013A.pdf

Ministry of Interior, Kingdom of Saudi Arabia. (2020). Crime statistics data for the year 1441 AH. Retrieved from https://data.gov.sa/Data/ar/dataset/

المراجع الأجنبية:

Abu-Asbah, K. (2018). Intergenerational Gaps in Digital understanding and Skills in Palestinian Society in Israel. Education and Information Technologies, 23 (6) ,2991-3006.

Alzubaidi, Abdulaziz. (2021). Measuring the level of cyber-security awareness for cybercrime in Saudi Arabia. Heliyon, 7(1). 2-13.

Amankwa, E. (2021). Relevance of cybersecurity education at pedagogy levels in schools. Journal of Information Security, 12(4), 233-249.

Annansingh, F., & Veli, T. (2016). An investigation into risks awareness and e-safety needs of children on the internet. Interactive Technology and Smart Education, 13(2), 147-165.

Clark, M. and Felson,V. (2016) Opportunity Makes the Thief. Police Research Series Paper 16, Policing and Reducing Crime Unit, Research, Development and Statistics Directorate. London: Home Office.

Dönmez, O., Odabaşı, H. F., Yurdakul, I. K., Kuzu, A., & Girgin, Ü. (2017). Development of a scale to address perceptions of pre-service teachers regarding online risks for children. Educational Sciences: Theory & Practice, 17(3)., 923-943.

Gabra, A., Sirat, M., Hajar, S., & Dauda, I. (2020). Cybersecurity awareness among university students: A case study. Readers Insight, 3(11).

Herlina, M., Jati, R. (2019). The Influence of cybercrime Against teens dealing with social science. education and humanities research, vol343, 1st international conference on administration science, p6.

Irvin waller, (1992). Crime Prevention Between Theory and prsennted atinternathional crime prevention colloque, abu-dhabi.

Milková, E., & Ambrožová, P. (2018). Internet Use and Abuse: Connection with Internet Addiction. Journal on Efficiency and Responsibility in Education and Science, 11(2), 22-28.

Muir, K., & Joinson, A. (2020). An exploratory study into the negotiation of cyber-security within the family home. Frontiers in Psychology, 11, 424.

Nodeland, B., & Morris, R. (2018). A Test of Social LearningTheory and Self-Control on Cyber Offending. Deviant Behavior, 1-16.

Saidul, I. (2019). Cyber Crimes and Its Effects on Teens Perception of Social Security: An Empirical Study, International Journal of Cyber Criminology; 3 (2).

Strasburger VC, Jordan AB, Donnerstein E,(2012). Children, adolescents, and the media: Health effects. Pediatric ClinicsPediatr Clin North Am,;59(3):533-87

Strasburger VC, Jordan AB, Donnerstein E,(2012). Children, adolescents, and the media: Health effects. Pediatric Clinics. Pediatr Clin North Am,;59(3):533-87